الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

رقم : .....

الجزائريون بالمشرق و دورهم في العمل القومي (1847-1924)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة:

- عبد القادر غويني
- هجيرة ربعي

لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
محمود بوكسيبة	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
محمد الأمين بونيف	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية 2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .....ولا تطيب الجنة إلا برؤية وجه الله جل جلاله .إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين .

إلى من أنارت لنا الدرب، وتعلمنا منها معنى الصمود، ولو تغيرت الظروف

إلى الأسرة الكريمة التي كبرنا ونشأنا فيها

وكانت سببا لوجودنا في الحياة

إلى الشموع التي تحترق لتضيء الآخرين

إلى من علمنا حرفا وبالخصوص أساتذة قسم التاريخ

بجامعة محمد بوضياف. بالمسيلة

إلى من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد

عبد القادر غويني، هجيرة ربعي

ماي 2017

شكر وعرفان

كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما...

فإن لم تستطع فأحب العلماء

بعد رحلة البحث والاجتهاد التي تكللت بإنجاز هذا العمل،

نحمد الله عز وجل على النعمة التي منّ بها علينا

فهو العلي القدير

لا يسعنا في ختام هذا العمل إلا أن نتقدم بجزيل الشكر

إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة،

وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور "**بوكسيبة محمود**"

اعترافا منا بما قدمه لنا من توجيهات ونصائح ومرافقة طيلة فتره البحث

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا على اتمام هذا البحث

مقدمة

مقدمة :

لم تكن الجزائر إستثناء من الوطن العربي فقد ضربت في مقوماتها وجغرافيتها بتعرضها لأبشع انواع الاستعمار وأقسى أساليبه التدميرية وهو الإستعمار الفرنسي ،هذا الأخير الذي عمل على إنتزاعها من جذورها العربية والإسلامية وحاول جاهدا إلحاقها بالأمة الفرنسية .

لكن الشعب الجزائري وقف صدا منيعا في وجه كل محاولات تغريبه وتحت الضغط والقهر هاجر جزء من الشعب نحو المشرق العربي حيث امتداده التاريخي والقومي و إنخرط في جهد إخوانه العرب في بعث روح الإنتماء والتفاعل مع القضايا الأمة العربية .

وتكمن أهمية دراستنا الى إبراز العمل و الدور القومي الذي لعبه الجزائريون في المشرق العربي منذ نهاية مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر وما نتج عنها الى غاية إلغاء الخلافة العثمانية، وقد حاولنا التركيز على منطقة الشام التي إستقطبت العديد من المهاجرين الجزائريين، كما إكتفينا بذكر أهم النماذج المؤثرة كشيخ طاهر لأنه من الصعب الإلمام بكل الشخصيات التي أثرت وتأثرت بالواقع العربي في ذلك الوقت ، وبناء على هذه الإعتبارات كان عنوان المذكرة "الجزائريون بالمشرق ودورهم في العمل القومي 1847-1924".

أما عن أسباب اختيار الموضوع فهي :

- ميولاتنا الشخصية لمحاولة معرفة تاريخ الوجود الجزائري في المشرق العربي و دورهم في العمل القومي .
- كونه موضوع مهم لم ينل حقه من الدراسة التاريخية .

ومنه يتبادر إلينا طرح الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة الجزائريين في العمل القومي بالمشرق العربي؟

والتي تتدرج تحتها تساؤلات فرعية:

- ما هو تعريف القومية العربية ومتى ظهرت؟
- ماهي الدوافع التي جعلت الجزائريين يهاجرون نحو المشرق العربي؟
- كيف كان تأثيرهم في المشرق العربي وما هي أهم الشخصيات؟

ونظرا لطبيعة الموضوع إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي يبرز تتابع الأحداث ومسار تلك الشخصيات.

ولقد راعينا في هيكلة هذا الموضوع تقسيم هذه الدراسة الى فصل تمهيدي تليه ثلاث فصول ، يحتوي كل فصل منها على ثلاث مباحث تناولنا في الفصل التمهيدي مفهوم القومية العربية وظهورها حيث قسمناه إلى ثلاث عناصر تناولنا في العنصر الأول مفهوم القومية العربية أما في العنصر الثاني أسباب ظهور القومية العربية وفي العنصر الثالث موقف الدولة العثمانية من القومية منها وبالنسبة للفصل الاول فهو بعنوان التواجد الجزائري بالمشرق العربي الذي قمنا بتقسيمه الى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول دوافع الهجرة الى المشرق العربي فقد تأكد الجزائريون أنها منفذ الوحيد للحفاظ على كيانهم فتعددت الأسباب لذالك أما المبحث الثاني الهجرة الجزائرية نحو المشرق مع إعطاء بعض الإحصائيات والمبحث الثالث أشرنا فيه إلى الموقف العثماني والفرنسي من الهجرة الى المشرق و في الفصل الثاني كان بعنوان أهم الشخصيات الجزائرية المؤثرة في بروز الفكر القومي العربي ففي المبحث الأول منه تناولنا الأمير عبد القادر ودوره البارز في منطقة و المبحث الثاني الشيخ الطاهر الجزائري ودوره العلمي و المبحث الثالث سليم الجزائري أما الفصل الثالث تعرضنا فيه الى دور الجزائريين في المشرق العربي وقسمناه أيضا الى ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول دورهم السياسي و العسكري و تطرقنا فيه الى أهم المجريات التي حدثت في المنطقة ، اما المبحث الثاني فبعنوان دورهم الثقافي و المبحث الثالث دورهم القومي الذي تناولنا فيه نشاطهم الجمعوي .

ولقد إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها كتاب يقظة العرب لجورج انطونيوس الذي يعد من الكتب المهمة في تاريخ العرب وكتاب شارل هنري تشرشل حياة الأمير عبد القادر وكتاب محمد سعيد الباني تنوير البصائر بسيرة الشيخ الطاهر وكذالك الزركلي في كتابه الأعلام الذي ساعدنا في معرفة تراجم الشخصيات ومسار حياتها .

و من بين أهم المراجع المعتمدة كتابين لسهيل الخالدي وهما كتاب الجزائر وبلاد الشام و كتاب الاشعاع المغربي في المشرق وقد استفدنا كثيرا منهما في مختلف حيثيات الدراسة خاصة فيما تعلق بدور القومي للجزائريين في المشرق العربي، بالإضافة الى كتاب صالح لميش الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية.

وخلال إنجازنا لهذه الدراسة واجهتنا مجموعة من الصعوبات لعل أهمها صعوبة الالمام بالموضوع نتيجة طول الفترة الزمنية المحددة في الدراسة إضافة الى عدم التحكم في المادة العلمية ، وصعوبة الحصول على المصادر المتخصصة في الموضوع.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد لمسنا الحقيقة أو إقتربنا منها وفتحنا الرغبة للبحث والتعمق في هذا الموضوع أكثر ، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

الفصل التمهيدي

مفهوم القومية العربية وظهورها

أولا : مفهوم القومية اللغوي والاصطلاحي

ثانيا : أسباب ظهور القومية العربية

ثالثا : موقف الدولة العثمانية من القومية العربية

❖ أولا : مفهوم القومية اللغوي والاصطلاحي

اللغوي : قوم << القيام نقيض الجلوس،قام يقوم قوما وقياما و قومة وقامة >>.[1] ويرى بعض اللغوين الى أن القومية هم قوم أو جماعة الرجال فقط وهذا تبعا لقوله تعالى :<< يأيها الذين آمنو لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن >>،غير أن هذا ليس صحيحا في اطلاقه من حيث أن الله بعث الأنبياء المرسلين الى اقوامهم أي إلى الرجال و النساء جميعا.[2]

الإصلاحي : القومية مبدأ سياسي اجتماعي ،[3] يعني أنها انتماء مجموعة من الناس إلى أمة واحدة والاعتزاز بها. [4]

فالقومية إذن هي شعور الشخص بالانتماء لأمة ما لا تخضع للحدود السياسية للدولة ويكون هذا الشعور متبادلا بين الأفراد حيث يجعلهم متأثرين من ناحية عواطفهم وسلوكهم بفكرة الولاء لوطنهم بغض النظر عن ميولاتهم الطائفية أو الدينية أو أي مصلحة فردية فالإحساس القومي بين أعضاء الأمة هو إحساس عميق لا يرتبط برابطة الجنسية بين أفراد الجماعة فالشعور القومي يبقى دون تغير مهما تغيرت الدول. [5]

---

(1) سلامة ابن منظور :**لسان العرب** ، تح عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف ،القاهرة،(د.ت)،ص3781.

(2) محمد أحمد خلف الله : **القومية العربية و الاسلام** ،بحوث و مناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز الوحدة العربية ،ندوة 3 ،(د،م) ،(د،ت)، ص 19.

(3) لويس معلوف : **المنجد في اللغة** ، مج1، ط19، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 2010،ص664

(4) علي أحمد هارون: **أسس الجغرافيا السياسية** ، ط 1 ، دارا لفكر العربي ،(د،م) ،1998،ص168.

(5) حمدان حمدان :**موسوعة المخابرات و العالم** (عقود من الخيبات؟ كيف وصلنا هنا؟) ،مج25، ط1، (د،م) ، 1990، ص ص312،313.

مفهومها العام : هي الميول إلى جماعة حضرية ما , رغبة في الترابط تحت ظل المصير الواحد. [1]

يضيف ساطع الحصري[2] العناصر الأساسية في تكوين القومية فيقول : <<إن الأساس في تكوين الأمة وبناء القومية هو وحدة اللغة و وحدة التاريخ لأن وحدة الألم و الأمل و وحدة الثقافة ،بكل ذلك تجعل الناس يشعرون بأنهم أبناء أمة واحدة متميزة عن الأمم الأخرى >> [3]

(1) أحمد وهبان:**الصرعات العرقية و استقرار العالم المعاصر**(دراسات في الأقليات و الجماعات و الحركات العرقية)، ط5،أليكس لتكنولوجيا المعلومات ،الاسكندرية ،2007،ص45.

(2) ساطح الحصري:(1883-1928)هوساطح بن محمد هلال الحصري حلبي الأصل جند حياته في خدمة القومية العربية،ينظر:عز الدين اسماعيل وآخرون:**نوابغ العرب**،دار عودة،بيروت،لبنان،1975،ص9.

(3) ساطح الحصري:**ماهي القومية**(ابحاث و دراسات على ضوء الاحداث و النظريات)،مركز وحدة القومية ،بيروت ، لبنان،1985،ص385.

❖ ثانيا : أسباب ظهور القومية

يعود نشوء الوعي القومي في الأقاليم العربية التي عاشت جزءا من الإمبراطورية العثمانية إلى عوامل عديدة أهمها :

حالة التدهور والتفتت التي عانت منها الإمبراطورية العثمانية والتي أدت في وقت لاحق إلى تجزئتها ، فقد كان لانتصار القومية في البلقان أثره على رعايا السلطان في الأقاليم العربية [1] خاصة في أوساط المسيحين الذين عملوا على خلق حركة ثقافية علمية وأدبية داخل البلاد , وكانت كبداية للنهضة العربية. [2]

تعتبر مرحلة تحديث الفكر العربي الإسلامي التي تمت في عصر محمد علي باشا[3] والذي امتد أثره إضافة إلى مصر , بلاد الشام (سوريا , لبنان , فلسطين) والعراق وسائر البلاد العربية ،في هذه المرحلة تم التأكيد على أهمية دخول البلاد العربية والاسلامية العصر الحديث وضرورة الاقتداء بالحضارة الأوروبية , لا سيما في مجال العلوم والصناعات , ولم يحمل هذا التيار في ثناياه دعوة واضحة إلى القومية العربية ولكن دعوته إلى تجديد الفكر الاسلامي بطبيعة الحال دعوة إلى تجديد الفكر العربي الذي يكون الفكر الاسلامي أهم مقوماته .[4]

مساهمة حملة علي باشا على الشام في تبلور حركة القومية العربية التي انتعشت كثيرا في غياب الرقابة العثمانية وتوسع نشاط الارساليات التبشيرية الأجنبية خاصة في مجالات التعليم , ولاقت التشجيع من ابراهيم باشا فانتعشت اللغة العربية وقامت حركة أدبية وفكرية كان روادها من نصارى بيروت وجبل لبنان ثم تحولت هذه الحركة من الأدب إلى السياسة . [5]

---

(1) باسل الكسيبي: **حركة القوميين**، ط2، دار العودة ، بيروت ، لبنان ،(د،ت)،ص42.

(2) جميلة معاشي :**الارساليات التبشيرية في بلاد الشام خلال القرن التاسع عشر**، بحث تمهيدي لدخول السنة الأولى ماجستير، جامعة قسنطينة،1981-1982،ص45.

(3) محمد علي باشا:(1769-1849)والي مصر ومؤسس الاسرة العلوية،ساعد السلطان محمود الثاني في حربه ضد الثائريين اليونان،ينظر منير البعلبكي:**معجم اعلام المورد**،ط1،دار العلم للملايين،بيروت،1992،ص420.

(4) عبد الله عبد الدائم : "**الايدولوجيا القومية العربية** "، مجلة الشؤون العربية ،ع 20 ، مارس 1990 ص 2.

(5) عبد الرؤوف سنو :**النزاعات الكيانية الاسلامية في الدولة العثمانية1877-1881**بلادالشام-الحجاز-كردستان-البانيا،دار بيسان للنشر، بيروت،1998،ص34.

بروز عبد الرحمان الكواكبي[1] الذي دعى دعوة واضحة وصريحة لاسيما في كتابه "أم القرى" إلى بذل الجهود في سبيل نهوض العرب وتضامنهم [2]

إضافة إلى تشبث الاتحاديين بالفكرة (الطورانية) [3] حمل لواءها ضياء كوك ألب [4] .

الصحافة التي أنشأها السوريون خاصة ودورها الفعال في الحركة التنويرية واليقظة العربية.[5]

إنشاء الجمعيات العلمية والأدبية كالجمعية العلمية السرية التي أنشأت عام 1857[6] 1857[6] بلغ عدد أعضائها 150 عضو، اشترك فيها العرب من مختلف العقائد واعترف واعترف بها من قبل الحكومة عام 1918. [7]

أما في الجزائر فظهرت هي الأخرى فيها بوادر الحركة القومية كانت بدايتها ضد الاستعباد التركي على يد النخبة الدينية كثورة ابن الشريف 1802 وثورة ابن الأطرش 1803 . [8]

وباحتلال الجزائر من قبل فرنسا ظهر الجناح العربي الاسلامي في المغرب العربي وقد اعتمدت عليه الجزائر في ردع فرنسا. [1]

---

(1) عبد الرحمان الكواكبي:(1848–1902)عبد الرحمان بن أحمد بن مسعود الكواكبي ولد بحلب من رجال الاصلاح الاسلامي ونهضة العربية الحديثة،ينظر :خير الدين الزركلي :**الأعلام**،ج3،ط15،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002، ص298 .

(2) عبد الله عبد الدائم : المرجع السابق،ص2.

(3) الطورانية: تقوم على مبدأ القومية التركية وتمجيد تاريخهم و لغتهم اتخذتها جمعية الاتحاد و الترقي كآلية لتنفيذ برامجها،ينظر رأفت الشيخ:**تاريخ العرب المعاصر**،دار روتابرينت،(د،م)،1996،ص12.

(4) ضياء كوك ألب:(1875–1924)منظر قومي تركي من مواليد ديار بكر شغل منصب نائب في البرلمان التركي، ينظر:سليمان بن صالح الخراشي:**كيف سقطت الدولة العثمانية**،ط1،دار قاسم للنشر،الرياض،السعودية،(د،ت)،ص61.

(5) نعيم اليافي وخليل الموسى:**نضال العرب و الأرمن ضد الاستعمار العثماني**، ط2، دارالشروق، القاهرة، 1993، ص26.

(6) أحمد زكرياء الشلق:**العرب و الدولة العثمانية** ، مج18 ، ط2، مؤسسة اعمال ، الرياض،1999،ص266.

(7) جورج انطنيوس: **يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية** ، تر ناصر الدين الأسد واحسان عباس ، ط8، دار العلم للملايين، بيروت ،1987،ص119.

(8) سهيل الخالدي:**الجزائر و بلاد الشام صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال** ،ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013 ،ص ص155،156.

كما كان لزيارة بعض الشخصيات المصرية للجزائر دور مهم في ايقاظ الشعور القومي لدى الجزائر بين خصوص النخبة المثقفة ثقافة عربية إسلامية[2]كزيارة محمد عبده [3] للجزائر عام 1903. حيث التفتت حوله النخبة المثقفة ثقافة عربية إسلامية . [4]

❖ ثالثا : موقف الدولة العثمانية من القومية العربية

(1) أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية(1830-1900)**،ج1،ط1،دار الغرب الاسلامي،بيروت،1992،ص188.

(2) صالح لميش: **مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ،ج 4 ، شمس الزيبان ، الجزائر،2012 ،ص19.

(3) محمد عبده:(1849-1905) رجل مصلح ديني من مصر،من دعاة التجديد الاسلامي من آثاره" رسالة التجديد" ينظر منير البعلبكي:**المرجع السابق**،ص421.

(4) عبد الرحمان الجيلالي : **مجلة الأصالة** ،ع 13 ،(د،م)،1973،ص17.

ظهرت سياسة التتريك على البلاد العربية واضحة منذ أن أخذت الحركة الطورانية على عاتقها فكرة وجوب تخليص التراث من المؤثرات العربية الفارسية ،[1] وبهذا اتخذ الاتحاديون مجموعة من الإجراءات لتحقيق ذلك فقاموا بجعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية في جميع ولايات السلطنة , وهذا بغية إضعاف اللغة العربية. [2]

واستطاع الإتحاديون في زمن قصير إقصاء العرب من مناصبهم , فلم يبق إلا عربي واحد في الوزارة الخارجية , هذه الأخيرة كانت تضم حوالي 600 موظف , كما أخلوا المالية التي كانت تحتوي على 138 موظف عربي وعينوا موظف واحد من بين 100 موظف جديد . [3]

وقد سار الاتحاديون على سياسة قومية عمادها التشدد المركزي والسعي إلى تتريك الشعوب خاصة منها العربية , وتماطلها في تنفيذ الإصلاحات التي دعا إليها زعماؤها, ومن هنا قام العرب بتشكيل مؤسسات تطالب بحقوقهم في إطار اللامركزية في الحكم حتى إن الصحافة العربية في الشام ومصر والعراق لعبت دورا كبيرا في التنديد بسياسة التتريك والمطالبة بإصلاح الأوضاع ،[4]غير أن الاتحاديون سارعوا إلى منع نشاط المؤسسات وإغلاقها,فمنعت الاجتماعات وتشكيل الأحزاب كما صودرت الصحف والمجلات . [5]

ونتيجة لهذه الظروف قرر زعماء العرب عقد مؤتمر في باريس سنة 1913 يعلنون فيه المطالب العربية تحت شعار اللامركزية. [6]وهنا شعر الاتحاديون بخطورة ذلك عليهم

---

(1) قدري قلعجي :**الثورة العربية الكبرى 1916-1925**، ط 2 ،شركة المطبوعات للنشر و التوزيع،بيروت،1994، ص69.

(2) محمد الخير عبد القادر: **نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية**(دراسات للقضية العربية في الخمسين عام 1875-1925)، دار الشروق، القاهرة، 1985،ص78.

(3) محمد الناصر النقراوي : **تيارات الفكرية السياسية العثمانية 1839-1918** ،ط1، دار محمد علي، تونس، 2001، ص406.

(4) فاروق عثمان اباضة: **الحكم العثماني في اليمن1872-1918**،الهيئة المصرية للكتاب، مصر،1986،ص159.

(5) أمين سعيد : **ثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع القرن** (النضال بين العرب و الترك) ، م 1،مكتبة مدبولي، القاهرة ، (د،ت) ، ص14.

(6) محمد الخير عبد القادر:**المرجع السابق** ، ص76.

عليهم فقاموا بتغيير سياستهم من الشدة إلى اللين , ودعوا العرب إلى عقد اتفاقية بينهم فكانت أول وثيقة رسمية يقر فيها المسؤولون الاتراك شرعية المطالب العربية.

فالدولة العثمانية غيرت سياستها مع العرب وقامت على مبدأ التفاهم والتعاضد فيما بينهما , غير أن الأتراك سرعان ما غيروا مواقفهم كليا ولم تقم الحكومة بتنفيذ المبادئ المتفق عليها بعد إعلان التبعية العامة أثناء الحرب العالمية الأولى , فتوجه العرب بعد فشل هذا المؤتمر نحو الثورة التي مثلت منعطفا هاما في تاريخ حركة العرب القومية. [1]

(1) أحمد زكريا الشلق: **العرب و الدولة العثمانية من الخضوع الى المواجهة 1516-1916** ، ط 1 ، مصر العربية ، القاهرة ،2002،ص ص282-284.

الفصل الأول

التواجد الجزائري بالمشرق العربي

المبحث الأول : دوافع الهجرة نحو المشرق العربي

المبحث الثاني : الهجرة نحو المشرق العربي

المبحث الثالث :الموقف العثماني والفرنسي من الهجرة نحو المشرق العربي

المبحث الأول : دوافع الهجرة نحو المشرق

الهجرة كمفهوم هو نوع من انواع الدفاع عن النفس وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص بعد الحروب وعملية الغزو والاحتلال ، وهو المفهوم الذي يخص الهجرة الجزائرية الى بلاد المشرق أو البلاد العربية بصفة عامة ،عكس ما يعرف عن المفاهيم الاخرى التي تطلق على المهاجر الى بلاد اجنبية طلبا للعيش و العمل ومن هنا كان الطرد و الارهاب احد العوامل الاساسية في هذه الظاهرة ،وقد اتخذت هجرة الجزائريين طابع الاستقرار الدائم مادام الاحتلال قائما في الجزائر و تتلخص العوامل الاساسية التي دفعتهم الى ترك بلادهم والهجرة نحو المشرق في مجموعة من الدوافع .[1]

الدوافع السياسية و العسكرية :تتمثل في خرق القوانين العرفية الخاصة باختيار قادة كل جماعة ، بالإضافة الى منع الجزائريين من المشاركة في هيئة المحلفين التي تنظر في قضايا المحاكم.[2] و اعتبروا الجزائريين كرعايا فطبقوا عليهم قانون الاهالي الذي افقدهم حرية التعبير.[3] بالإضافة الى حرب الابادة و الاستئصال فالجيش الفرنسي كان يشن حملات متعاقبة بسبب اصدار القوانين الاستيطانية،مما اثر على الوحدة الوطنية بل وصل الى درجة التعامل مع المحتل ،مثلما حدث مع بعض العروش التي دلت الغزاة على عاصمة الامير المتنقلة الزمالة مقابل بعض النقود. [4]

---

(1) محمد شطيبي : **الهجرة الجزائرية الى بلاد العربية 1900-1918**،بحث السنة التمهيدية للدخول الى السنة الاولى ماجستير، جامعة قسنطينة ،1981-1982،ص13.

(2) رابح لونيس : **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**،دار المعرفة ، الجزائر،(د،ت)،ص317.

(3) ابو القاسم سعدالله :**الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**،ج2،ط4،دار الغرب الاسلامي ،بيروت،لبنان، 1992، ص120.

(4) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام**،ط1،دار الأمة،الجزائر، 1997،ص ص15،16.

استسلام الامير عبد القادر على اثر فشل المقاومة المسلحة و استمرار القضاء على المقاومة الشعبية المسلحة التي قادها بعض القادة مثل الشيخ المقراني،[1]و غيره و بالتالي توجه الجزائريين نحو المشرق طلبا للأمن.[2]

الدافع الاقتصادي : يتمثل خصوصا في مصادرة الأراضي ومنحها للمستوطنين مثل قانون 1861 الذي وزع حوالي 61 الف هكتار على قادة الحملة الفرنسية،بالإضافة الى فرض الضرائب الثقيلة و المتعددة،هذا مع وجود ازمات اقتصادية بسبب الجفاف وقلة المحاصيل الزراعية،خاصة بعد ازمة 1893 التي كانت أشد قسوة،حيث سمحت فيها السلطات الاستعمارية الى ان ترفع مؤقتا حظر التنقل من منطقة لأخرى مما ادى بالأهالي الى الهجرة نحو المشرق أو المغرب . [3]

الدافع الاجتماعي : قامت فرنسا بحرمان الجزائريين من كل حقوقهم المختلفة في الوقت الذي يتمتع فيه المستوطن الاوربي بجميع حقوق،وقد عانى الشعب الجزائري من الاعمال الوحشية عقب كل الانتفاضة وطنية،كما شجعت فرنسا انتاج الخمور من اجل القضاء على الارتباط الاسري و الاجتماعي ومنه انحراف الشباب، بل أصبح من سهل فتح حانة، وقد تأثر المواطن الجزائري بانخفاض في الاجور مع زيادة في ساعات العمل وانتشرت البطالة بشكل كبير جدا،مع ابعادهم عن الوظائف الحكومية، بالإضافة الى انتشار الامراض التي حصدت الكثير من الجزائريين ، هذا كله شجع على الهجرة الى خارج الوطن. [4]

---

(1) الشيخ المقراني:ولد بناحية مجانة برج بوعريريج حوالي1810 حارب مع احمد باي لمنع الفرنسين من احتلال قسنطينة ،ينظر سعيد بورنان : **شخصيات بارزة** ،ج1،دار الامل ،تيزي وزو،2004،ص163.

(2) يحي بوعزيز :**ثورة 1871 و دور عائلتي المقراني و الحداد**،سلسلة الدراسات الكبرى ،الجزائر ،1978، ص92.

(3) عمار هلال :**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام1847-1918**،دار هومة ،الجزائر ،2007،ص ص 16،17.

(4) أحمد توفيق المدني :**هذه هي الجزائر** ،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،(د،ت)،ص ص133 ،134.

الدافع الديني: ويظهر ذلك في سعي الفرنسيين للقضاء على الدين الإسلامي ،بحيث نجد ملك فرنسا شارل العاشر يصرح بان الحملة على الجزائر ستكون للعالم المسيحي،[1] فقاموا بمخالفة نص معاهدة الإستسلام بين الداي حسين و الجنرال دوبرمون التي تدعو الى المحافظة على دين والممتلكات [2] فصادروا المساجد و المؤسسات الاسلامية التي حولت الى الكنائس و مستشفيات عسكرية، [3] ومنه قامت الجمعيات بتشجيع الهجرة نحو المشرق واستطاع الشيخ المهدي أحد الطرقين ببلاد الزواوة أن يبعث عشرات العائلات الجزائرية نحو سوريا عندما بدأت فرنسا باحتلال منطقة القبائل سنة 1847 . [4]

فالسياسة الاستعمارية و ما لحق بها من تأثيرات سلبية في الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية كان لها الاثر الواضح في دفع الجزائريين الى البحث عن اماكن آمنة للاستقرار،خصوصا امام وقوفهم عاجزين أمام القوة الاستعمارية ،فهاجرو بذالك خارج الوطن . [5]

(1) Ageron Charles Robert :histoire de L'Algérie contemporaine1830-1964,puf,paris,p53.

(2) حمدان بن عثمان خوجة:**المرآة**،تح محمد العربي الزبيري،منشورات ANEP ،الجزائر،2006،ص117.

(3) أحمد توفيق المدني :المرجع السابق،ص147.

(4) عمار هلال :المرجع السابق،ص14.

(5) صالح لميش :**الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**،ط1،دار البهاء الدين،الجزائر،2010،ص62.

المبحث الثاني : الهجرة نحو المشرق العربي

لقد تعددت الاسباب واختلفت دوافع الهجرة الجزائرية الى سوريا بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830،والتي استمرت طيلة الاحتلال ويكن اعتبار عام 1832 كبداية للهجرة الجزائرية الى المشرق العربي عامة وسوريا بصورة خاصة وذالك مرتبط بالأوضاع التي عرفتها الجزائر بعد الاحتلال مباشرة و قد تعددت هذه الهجرات و تنوعت من فردية الى جماعية تداعى اليها الجزائريون من كل المدن و الارياف بحثا عن الامن .[1]

وتعتبر هجرة احمد بن سالم [2] اولى مراحل التهجير إلى دمشق مصحوبا بحوالي 500 شخص ومن يبنهم شيخ الزاوية المهدي السكلاوي والمبارك الطيب , ليتم استقبالهم من قبل الدمشقيين الذين استقبلوهم كأبطال وليس كمجرد لاجئين , [3]حيث استقر عدد لا بأس به من الجزائريين في منطقة صفد الفلسطينية , وقد منحت لهم أراضي متفرقة بين هذه المدينة ومدينة صور في الجنوب اللبناني خاصة قرى بيريا والحسينية والتليل , وكان معظم المهاجرين من منطقة دلس والبليدة سواء الذين رافقوا أحمد بن سالم أو التحقوا به [4] ليزداد عدد المهاجرين بعد ذلك خصوصا بعد استقرار الأمير عبد القادر واتخذت هذه الهجرات طابعا مختلفا ومميزا , [5]وجلب استقراره أنظار المقربين منه والذين شاركوا في حركته النضالية ضد الاستعمار الفرنسي عن قرب كان أو عن بعد . [6]

استمرت الهجرات بعد ذلك خصوصا بعد الحملات الدعائية التي نشرها بعض الدعاة الذين هاجرو في وقت سابق وعادوا إلى الجزائر لبيع ممتلكاتهم , من بين هذه الهجرات هجرة أولاد سيدي خالد وبني عامر وهم فرع من واد بردي , هاجر هؤلاء إلى بلاد الشام

---

(1) صالح لميش: المرجع السابق،ص62.

(2) أحمد بن سالم:(توفي في1867) مجاهد جزائري شجاع خليفة الامير عبد القادر على منطقة القبائل،ينظر عادل نويهض:**معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام الى الحاضر**،ط2،مؤسسة نوهيض الثقافية،بيروت،1980،ص176.

(3) سهيل الخالدي :المرجع السابق،ص31.

(4) سهيل الخالدي:**الجزائر و بلاد الشام صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال**، المرجع السابق،ص223.

(5) ابو القاسم سعد الله:"**وثائق جديدة عن ثورة الامير عبد المالك الجزائري في المغرب**"،المجلة التاريخية المغربية ،ع1، تونس ، جانفي1974،ص52.

(6) عمار هلال:المرجع السابق،ص19.

مخلفين وراءهم 2600 هكتار من الأراضي الزراعية ووصل عدد الراغبين في الهجرة في هذه المنطقة إلى 277 شخصا . [1]

توجهت عائلات جزائرية إلى مصر أيضا في عام 1870 هذه العائلات كان لها تأثير اجتماعي واقتصادي , من بينها :نذكر حاج علي مفتاح هذا الأخير كان يتمتع بمكانة اجتماعية راقية وكذلك الحاج محمد التلمساني وعائلة العيادي والسلاوي وغيرهم[2].

وفي عام 1888 شهدت هجرة جزائرية هامة إلى بلاد الشام ولم يكن منطلق هذه الهجرة من الجزائر فقط بل خرج من تونس كذلك جل المهاجرين الجزائريين الذين كانوا قد هاجروا إليها من قبل لعدة أسباب وتفرق منها بسبب فرض فرنسا الحماية على تونس عام 1881 , فهؤلاء الجزائريون , كانوا مقيمين منذ مدة في تونس معفيين من الضرائب والخدمة العسكرية وكانت حكومة الباي تستعملهم كحراس عسكريين في بعض المراكز , غير أن فرض الحماية عليها حرموا من هذه الإمتيازات وفرض عليهم الخيار بين التجنيس بالجنسية الفرنسية أو اعتبارهم رعايا تونسيين عليهم ماعلى الرعايا من ضرائب وخدمة عسكرية. [3]

وفي عام المجاعة الكبرى سنة 1893 سجلت هجرة كبيرة إلى سوريا واستمرت كذلك حتى سنة 1898 , مما شد إنتباه القنصل الفرنسي والتي كان أغلبهم البرواقية والمدية.[4]
والمدية.[4]

و للإشارة فإن الهجرة الجماعية لم تكن مقصورة على مدينة أو اقليم ما ،ولكن كانت عامة وغادرت مئات الأسر الجزائرية من قسنطينة وسطيف ، ولكن الهجرة الجماعية الحقيقية كانت من مدينة تلمسان ففي سنة 1911 غادرت أكثر من ألف و مأتي عائلة هذه المدينة و اتجهت نحو سورية ، وقد حدثت بينما كان الفرنسيون مايزالون يناقشون قانون

(1) نادية طرشون:**الهجرة نحو المشرق العربي أثاء الاحتلال**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،(د،ت)،ص215.

(2) عمار هلال:المرجع السابق،ص168.

(3) نادية طرشون :المرجع نفسه،ص ص225،224.

(4) محمد شطيبي:المرجع السابق،ص39.

التجنيد الاجباري الذي عارضته كل الطبقات الجزائرية ، وليبلغ عدد الجزائريين في تلك السنة في سورية وحدها حوالي 20 ألف مهاجر جزائري. [1]

ويمكن القول بأن الجزائريين في المهجر شكلوا تواصلا حقيقيا فيما بينهم , وكان لها دور كبير في متغيرات الأحداث مما أثر بشكل إيجابي على النضال السياسي في الجزائر والحركة الوطنية , فالمهاجر الجزائري لم يكن مهاجرا عاديا فر من حياة البؤس والاضطهاد والحرب إلى بلاد الاستقرار فحسب بل عمل على اقحام نفسه في مختلف مجالات الحياة معتبرا بلاد الشام محطته الثانية في جهاده ضد التخلف والجهل وجبهة جديدة ينطلق منها في مكافحة الاستعمار الفرنسي بمختلف أشكاله . [2]

(1) ابو القاسم سعد الله :**تاريخ الجزائر الثقافي(1854-1930)**،ج5،ط1،دار الغرب الاسلامي،بيروت لبنان، 2005، ص ص124،125.

(2) الأميرة بديعة :**أصحاب الميمنة انشاء الله** ، دار السلام للترجمة و النشر ، دمشق ،1997، ص 330.

المبحث الثالث :الموقف العثماني والفرنسي من الهجرة نحو المشرق العربي

01/ الموقف العثماني من الهجرة:

رغم أن شخصية الأمير عبد القادر لم يرحب بها الباب العالي لكنها ظهرت دون أن تبدي عداء له بل العكس فقد أعلنت الولاء , ورغم هذا الموقف المتردد اتجاه الامير عبد القادر إلا أننا نجد موقفها قد تغير حيث بدأت بتحسين استقبال المهاجرين إليها من رجال الأمير عبد القادر , وقد استجابت بسرعة كذلك وبدون تردد لعرض أحمد بن سالم ومرافقيه من المهاجرين سنة 1847 بمنحهم أراضي زراعية ضواحي دمشق وفي حوران وفي الجليل الفلسطيني . [1]

لقد وجد المهاجرون مساعدات وتسهيلات من قبل السلطات العثمانية التي حملت صحافتها لواء دعوة كل المسلمين الذين سقطت بلادهم تحت الاستعمار للهجرة إلى البلاد الاسلامية التي تنعم بالحرية والاستقلال , [2] كما أن السلطان عبد الحميد الثاني قام بتشجيع هجرة المسلمين إلى الأراضي العثمانية في إطار منهج الجامعة الاسلامية , واتخذت لهذا الغرض مكتبا خاصا توكل إليه تهجير أكبر عدد ممكن من المغاربة , وقد اوفدت إلى الجزائر الدعاة والمبعوثين من اسطنبول لحمل الجزائريين على الهجرة إلى الولايات العثمانية , غير أن هذه السياسة آلت بالفشل الذريع ولم تحقق أدنى شيء لأنها لم توجد لها آثارا ملموسة في الميدان التطبيقي. [3]

إن وفاة الأمير عبد القادر أدى إلى ظهور قضية جنسية الجزائريين والمهاجرين حيث قدمت الدولة العثمانية اغراءات لأولاد الأمير وعائلته وقد وافق الامير محي الدين [4]أما أحمد شقيق الأمير فقد اختار فرنسا هذه الأخيرة التي عينت له ألف قرش مشاهرة ومنحتين في كل عام في عيدين يبلغ كل منهما نحو خمسة وعشرين ليرة سورية. [5]

---

(1) سهيل الخالدي: **الجزائر وبلاد الشام** ، المرجع السابق ،ص ص175،176.

(2) أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي** ،ج5، المرجع السابق،ص53.

(3) عمار هلال :المرجع السابق،ص ص36،37.

(4) الامير محي الدين:(1843-1918)ولد بقيطنة هو الابن الثاني للأمير عبد القادر توفي بدمشق، ينظرعبد الرزاق البيطار:**حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**،تح محمد بهجة البيطار،ج2،دارصادر ،بيروت،1998،ص1425.

(5) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق**،المرجع السابق ،ص41.

وقد استمر الخلاف بين الدولة العثمانية وفرنسا حول موضوع الهجرة حتى القرن العشرين رغم مسودة الاتفاق بينهما 1889 , هذا الاتفاق لذي اشترط على جماعات اللاجئة المواطنة العثمانية إلا الذين اختاروا الاحتفاظ بالجنسية الفرنسية ملزمين بالمغادرة في فترة وجيزة , أما الذين قدموا بموجب جوازات السفر الفرنسية فيحق لهم اكتساب الجنسية العثمانية , و الذين يرغبون بالاحتفاظ بالجنسية الفرنسية فلا يحق لهم الزواج بنساء عثمانيات والذي يخالف هذا الحظر يبعد خارج الأراضي العثمانية , كما يطلب إليهم مغادرة البلاد إذا ما أخلوا بالنظام العام . [1]

02/ الموقف الفرنسي من الهجرة :

انقسم المستوطنون الفرنسيون بين مؤيد للهجرة الذين رأوا فيها فرصة للاستيلاء على ممتلكاتهم وبين معارض لفتح باب الهجرة وهذا لغرض استخدام الجزائريين كأيدي رخيصة وأجراء في ذات الأرض ,[2]ولذالك ظلت السياسة الفرنسية تجاه الهجرة الجزائرية بين مد وجزر فأحيانا نجدها تشجع المهاجرين خاصة منهم العلماء والعائلات المثقفة الحضرية هذه الأخيرة لطالما بحثت عن مجدها وكان المستعمر يراها تشكل خطرا عليه وهو الشيء الذي حصل مع عائلة سي الصديق بنفيها وابعادها عن الجزائر باتجاه الإسكندرية .[3] وأحيانا اخرى تمارس سياسة المطاردة والمنع وغلق أبواب الهجرة في وجه الجزائريين حتى حين يصلون إلى تونس وفي نيتهم مواصلة الرحلة نحو المشرق العربي كانت تلاحقهم وتشدد الرقابة على الحدود . [4] بعد ثورة المقراني وقيام رجالها بالهجرة , شددت فرنسا الخناق على المهاجرين بداية من عام 1874 لما أيقنت بأن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي تحولت إلى سلاح خطير يهدد كيانها . [5]

---

(1) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق** ،المرجع السابق،ص42.

(2) المرجع نفسه،ص44.

(3) نادية طرشون:المرجع السابق،ص216.

(4) صالح لميش:المرجع السابق،ص83.

(5) شارل روبير أجرون:**الجزائريون المسلمون و فرنسا (1871-1919)**،تر حاج مسعود واخرون،ج2،دار رائد للكتاب،الجزائر،2007،ص1082.

بعد وفاة الامير عبد القادر سارعت فرنسا الى استمالة أولاده وعائلته ومن بينهم الهاشمي الذي اختلف مع اخوته في قضية الولاء للدولة العثمانية بحيث لم تكن علاقته جيدة معها ،بالمقابل كان يحظى بمعاملة خاصة لدى القنصلية الفرنسية التي استخدمته من اجل تفريق صف العائلة و التأثير على المهاجرين في دمشق. (1)

ولإخماد الهجرة بصفة نهائية نلاحظ في سنة 1898،أصدر سلطات الاحتلال عقوبات مختلفة على الجزائريين الذين يغادرون اقامتهم العادية بدون إذن منها و خاصة منها التعرض للسجن لمدة تتراوح مابين شهر و عام واحد. (2)

كما ان الجرائد الفرنسية في سنوات 1910-1911-1912 كان لها بعض المواقف المنددة بالأعمال التي قام بها الكولون لتثير الإضطراب بين الاهالي قصد دفعهم في الاخير لتخلي عن اراضيهم ليستحوذو عليها . (3)

(1) ابو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص556.

(2) عمار هلال: المرجع السابق،ص76.

(3) المرجع نفسه،ص116.

الفصل الثاني

أهم الشخصيات الجزائرية المؤثرة في بروز الفكر القومي العربي

المبحث الأول: الأمير عبد القادر الجزائري

المبحث الثاني :الشيخ الطاهر الجزائري

المبحث الثالث : سليم الجزائري

المبحث الأول : الأمير عبد القادر الجزائري

01/ **نشأته وظروف انتقاله:** هو الامير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد المختار الحسني ، ينتهي نسبه الى الامام على رضي الله عنه ،[1] ولد سنة 1807 في بلدية قيطنة قرب معسكر اين حفظ القران و تعلم اصول الشريعة،[2] بعد أن تعرضت الجزائر للاحتلال الفرنسي 1830 بويع لتولي المقاومة بعد أن رشحه والده لذالك ،[3]في نوفمبر 1832 تحت شجرة الدردارة . [4]واصبح يلقب بأمير المؤمنين ناصر الدين. [5]

تمكن في المرحلة الأولى من مواجهة الجيش الفرنسي الذي لم يستطع التقدم،[6] ومنه لجأ لعقد معاهدة ديمشال1834 التي سينقضونها بعد عام وليتمكن الامير من الانتصار في معركة المقطع1835،[7] ثم ليشرع في تنظيم دولته بعد ان اضطر الجنرال بيجو لعقد معاهدة التافنة معه،[8] هذا الجنرال الذي اتبع سياسة الارض المحروقة بعد عودة القتال، [9]ليلجأ الأمير الى المغرب سنة1843 و ليضطر للعودة1845،[10]و رأى ان الاستمرار في المقاومة لن تأتي إلا بالمزيد من الدمار فاتصل بالجنرال لاموريسيير من أجل الاتفاق على شروط الاستسلام والتي جاء فيها السماح له بالذهاب الى المشرق. [11]

---

(1) الامير عبد القادر الجزائري:**مذكراته**،تح محمد بناني واخرون،ط2،دار الامة،الجزائر،1998،ص48

(2) آسيا تميم:**الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**،دار المسك،الجزائر ،2008،ص15.

(3) مصطفى بن توهامي:**سيرة الامير عبد القادر وجهاده**،تح يحي بوعزيز،ط2،دار الغرب الاسلامي،بيروت، لبنان، 2005،ص130.

(4) جمال قنان:**دراسات في المقاومة و الاستعمار**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1998،ص83

(5) الاميرة بديعة الحسني الجزائري:**الامير عبدالقادر حقائق و وثائق بين الحقيقةوالتحريف**، دارالمعرفة،الجزائر، 2008، ص64.

(6) عمار بوحوش:**تاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية1962**،ط1،دار الغرب الاسلامي،بيروت ،لبنان، 1997، ص109.

(7) سعيد بورنان:المرجع السابق،ص63.

(8) محمد الطيب العلوي:**مظاهر المقاومة الجزائرية**(1830-1954)،ط1،دار البعث،الجزائر،1985،ص44.

(9) العربي منور :**مظاهر المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**،ط1،دار المعرفة،الجزائر،2007،ص195.

(10) عمار بوحوش:المرجع نفسه،ص115.

(11) سعيد بورنان:المرجع نفسه،ص70.

التقى الامير عبد القادر بالدوق دومال في مرسى الغزوات،وعقد وثيقة الاستسلام في 23 ديسمبر 1847،[1] ليتم نقله الى قلعة لامالق بفرنسا وطلبوا منه انتظار موافقة الدولة الدولة العثمانية او الحكومة المصرية،كما عرضو عليه البقاء مقابل مكانة مرموقة في فرنسا ولكن الامير رفض ذالك،[2]ثم قاموا بنقله الى قصر امبواز بأمر من وزير الحربية لامورسيير مع تشديد الرقابة عليه[3] واستمر على هذه الحال الى غاية قيام لويس نابليون [4] بزيارته واعطائه ورقة تسريحه وذهابه لاسطنبول،[5]التي وصلها في فيفري 1853 وليستقر في بورسة،[6]التي حدث فيها زلزال قوي سنة1855 فطلب من السلطات العثمانية العثمانية التنقل و الاستقرار بدمشق، [7] التي استقبلته باحتفالات ضخمة [8]واصدرت الدولة العثمانية اوامرها للوالي لاختيار دار تكون تليق بمكانته. [9]

02/الامير عبد القادر في بلاد الشام :

ما ان وصل الامير واستقر في دمشق حتى التف حوله كبراء الشام والعلماء الذين همشتهم الدولة ،فجعلهم في بلاطه واجرى لهم مرتبات شهرية، وخصص يوم الجمعة لإطعام فقراء المنطقة كما وزع ساعات عمله على القاء الدروس في المدرسة الجقمقية وفي المسجد الاموي، [10] كما قام بإعادة شراء دار الحديث التي هي من ابرز معالم المدينة الثقافية و ارجعها الى سابق عهدها منارة للعلوم بعد ان حولها أحد النصارى الى مخمرة وبعد شرائها جعلها وقفا على احد مشايخ دمشق وهو الشيخ يوسف بدر الدين

(1) سعيد بورنان:المرجع السابق،ص71 .

(2) شارل هنري تشرشل:**حياة الامير عبد القادر**،تر ابو القاسم سعد الله،الدار التونسية،تونس،(د،ت)،ص251.

(3) الامير محمد الجزائري:**تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر واخبار الجزائر**،ج2،المطبعة التجارية،الاسكندرية، 1903،ص16.

(4) لويس نابليون:(1808-1873)رئيس فرنسا ثم امبراطور بلقب بنابيون الثالث من 1852-1870، ينظر نبيل شريخي:**الجزائر الفرنسية في اثناء الحكم العسكري**(1830-1870)،دار كنوز الحكمة،(د،م)،2001،ص126.

(5) الامير محمد الجزائري:المصدر نفسه،ص39.

(6) شارل هنري تشرشل: المصدر السابق،ص272.

(7) ابوالقاسم سعدالله:المرجع السابق،ص537.

(8) عبد القادر بوطالب:**الامير عبد القادر و بناء الامة الجزائرية**،مؤسسة الوطنية للفنون،الجزائر،2009،ص254.

(9) الامير محمد الجزائري:المصدر نفسه،ص66.

(10) سهيل الخالدي :**الاشعاع المغربي في المشرق** ،المرجع السابق،ص94.

المغربي [1] ودعاه لاستلامها وكان ذالك الوقت في المدينة المنورة ، وفي اول رجب "1274هـ" افتتح فيها الامير فيها التدريس بصحيح البخاري. [2]

كما قام بشراء اراضي واسعة بموافقة السلطان عبد المجيد وأسكن فيها اتباعه و قام بتسليحهم وعرفت بالفرق المغاربية و التي لعبت دور كبير في حفظ الامن والاستقرار. [3]

الفتنة الطائفية 1860 وتدخل الامير عبد القادر :

في سنة 1860 وقعت في لبنان وسورية مواجهات عنيفة بين الدروز و الموارنة تحولت الى صدمات بين المسلمين و المسحيين الهبها التنافس الخفي بين الانجليز و الفرنسيين كان لها اثر بالغ على تاريخ المنطقة ،[4]تعود جذورها الى فترة حكم ابراهيم باشا على بلاد الشام الذي سلح الموارنة والبهم على الدروز ومكنهم من الاستيلاء على اقطاعاتهم، [5] بالاضافة الى صدور ما يعرف بالخط الهمايوني في 1856وهو قانون ألغى نظام اهل اهل الذمة ،بحيث يتساوى المسلم بغيره مما ولد غضبا عارما لهم، [6]واستغلت الدول الاوربية ذالك من اجل مصالحها الخاصة،[7] فهاجم بعض مسلمي دمشق الحي المسيحي المسيحي في دمشق ، وكادت أن تصل الى حرب ،فقام الأمير بالاتصال بالوالي من أجل وقف الفتنة ولكن دون جدوى،[8] ولما يئس الامير منه أمر رجاله المغاربة بالذهاب الى حي النصارى من اجل حمايتهم من غضب الثائرين،وطلب احضارهم الى منزله الذي أصبح ممتلئا بهم،[9]وطلب من الوالي ان يسمح له بفتح القلعة لتكون ملجأ لهم و اسندت

---

(1) يوسف بدر الدين المغربي(متوفي1862)فقيه شافعي،اصله من مراكش،كان حسن المحاضرة، ينظر : خير الدين الزركلي:**قاموس تراجم** لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ج8،ط5،دارالعلم،1980، ص238.

(2) محمد بن عبد القادر :المصدر السابق،ص78.

(3) نادية طرشون :المرجع السابق،ص171.

(4) عبدالقادر بوتشيشة:**مشروع تولية الأمير على بلاد شام**،مذكرة ماجستير ،قسم التاريخ،جامعةالجزائر2،2013، ص56. ص56.

(5) ياسين سويد:**فرنسا و الموارنة ولبنان**،شركة المطبوعات للنشر و التوزيع،بيروت،1992،ص14.

(6) ياغي اسماعيل:**الدولة العثمانية في التاريخ الحديث**،ط1،مكتبة العبيكان،الرياض،1992،ص14.

(7) ابو القاسم سعد الله:المرجع السابق،ص538.

(8) يحي بوعزيز :المرجع السابق،ص67.

(9) سهيل زكار :**تاريخ بلاد الشام في القرن التاسع عشر**،التكوين للدراسات،دمشق،سوريا،2006،ص261.

الحراسة للجزائريين،[1] و استطاع الامير ان ينقذ أكثر من اثنى عشر ألف مسيحي بعد ان حمل هو ورجاله الذين بلغ عددهم 1200 رجل السلاح من أجل ذالك ،[2] ولتنهال عليه المكفآت على الامير بحيث منحه السلطان عبد المجيد[3] الصنف الكبر من الوسام المجيدي،[4] اما نابليون فقد اعطاه وسام الشرف الفرنسي الاول بالإضافة الى عدة أوسمة أوسمة من رؤساء الدول الاوروبية. [5]

لقد كان تصرف الامير الذي عرف عنه العدل،[6] تعبيرا عن تسامح و التعايش بين الأديان،أما دوافع تحمل تلك المشاق فهو تاييد الدولة العثمانية و الدفاع عنها باعتبارها تمثل الخلافة الإسلامية وحطم امال المستعمريين وخدم الاسلام و زادت قيمته التاريخية سموا و ارتفاعا،[7]

03/مشاريع تولية الامير عبد القادر على بلاد الشام :

بعد أحداث الفتنة الطائفية ظهرت بعض المشاريع التي طرحت فيها فكرة اقامة امارة عربية يكون الامير على رأسها لما يتوفر فيه من شروط الزعامة العربية،[8] لذالك ظهر المشروع الفرنسي لتولية الامير على سورية الذي كانت وراءه دوافع مختلفة مثل رغبة فرنسا في تكوين امبراطورية وتعزيز النفوذ في المشرق العربي،[9]وعامل اقتصادي لسيطرة

---

(1) سهيل الخالدي:المرجع السابق،ص89.

(2) نصر الدين سعيدوني :**عصر الامير عبد القادر**،مؤسسة جائزة عبد العزيز،الكويت،2000،ص176.

(3) عبدالمجيد الاول:(1823-1861)السلطان الواحد وثلاثون،عرف باتخاذ اجراءات تنظيمية وقعت في عهدة حرب القرم،ينظر عزتلو يوسف بك آصاف:**تاريخ سلاطين بني عثمان من اول نشأة الى الان**،دار كلمات،القاهرة،(د،ت) ،ص120.

(4) أحمد توفيق المدني:**الامير عبد القادر الجزائري وحوادث سورية المحزنة**،مجلة التاريخ،عدد خاص بمناسبة الذكرى الذكرى 100 لوفاة الامير عبد القادر،1983،ص8.

(5) Ageron Charles Robert ;Abdelkader souverain dun royaume arabe.revue delocident musulman et de la maditerané,n8,1970,p18.

(6) يوهان كارل بيرنت :**الامير عبد القادر**، تر ابو العيد دودو، دار هومة، الجزائر،2009،ص73.

(7) عبد القادر بوعرفة و اخرون :**تبر الخواطر في فكر الامير عبد القادر**،دار القدس العربي،الجزائر،2010،ص32. العربي،الجزائر،2010،ص32.

(8) ابو القاسم سعد الله:**بحوث في التاريخ العربي الاسلامي**،دار الغرب الاسلامي،ط1،الجزائر،2003،ص129.

(9) منجد طلال: "**جذور و مقومات التدخل الدولي في لبنان حالة سنة1860**"،جريدة التمدن،العدد 1246،طرابلس، لبنان،2010/05/20 .ص2.

لسيطرة على زراعة القطن و صناعة الحرير في السهول السورية،[1] اما معالمها فهي تشمل بلاد العرب في المشرق و تستمد قانونها من القانون النابليوني،[2] فاراد نابليون الثالث معرفة موقف الامير فكلف مستشاره في الشؤون العربية اسماعيل اوربان بهذه المهمة وكان موقف الامير الرفض،[3] وذالك كونه كان حذرا في جميع مواقفه،[4] ولانه يدرك خبايا سياسة الدول الاوروبية والتي تهدف الى تفكيك الدولة العثمانية و الانقضاض عليها. [5]

اما المشروع العربي فقد ظهر مع حالة الضعف التي بلغتها الدولة اعقاب الهزيمة امام الروس وحصول معظم شعوب البقان على مطالبهم القومية ،فكان حافزا للقوميين العرب من اجل التحرك خاصة مع احساسهم بأن ايام السلطنة اصبحت معدودة،[6] لذالك تنادت مجموعة من القوميين العرب في لبنان تعرف بوجهاء الشام على رأسها أحمد الصلح[7] الذي أخذ يتحرك في لبنان و سوريا يكاشف اصدقاءه عن مشروعه رفقة ابنه محمود منح الصلح،[8] وقد عقدت هذه المجموعة مؤتمر دمشق سنة 1879 ضم جميع الطوائف تقرر تقرر فيه العمل من استقلال البلاد الشامية وترشيح الامير لزعامة هذه الدولة ،وكلف احمد الصلح بتبليغ القرار للأمير وقد جرى النقاش معه حول الخلافة التي تركها للسلطان العثماني و البيعة التي اشترط ان تكون من اهل البلاد جميعا ، والشكل فقد جرى الاتفاق على التريث حتى تتضح الامور حول مصير الدولة العثمانية ،[9]كما قام بجولة دعائية لاستطلاع موقف السورين من ترشحه فزارو خلالها العديد من مدن الشام ، ولكي يصرف

(1) ايتين برونو :**عبد القادر الجزائري**،تر ميشل خوري،ط1،دارعطية،بيروت،1997،ص312.

(2)Ageron;op,cit.p20

(3)Lbid,p29.

(4)Ben aissa Hamza ;Lémir Abdelkader et la fanc maconnerie,elmaarifa,alger,p52.

(5) ساحلي محمد الشريف:**الاميرعبد القادر فارس الايمان**،تر محمد يحياتن،منشوراتANEP،الجزائر،2008ص36.

(6) الدوري عبدالعزيز :التكوين التاريخي للامة العربية،ط3،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،1986 ،ص152.

(7) احمد الصلح:من عائلة لبنانية مغربية الاصل،له نفوذ واسع لدى الولاة من منظري الحركة الاستقلالية عن الدولة العثمانية،ينظر سنو عبد الرؤوف:المرجع السابق،ص46.

(8) عادل الصلح: **سطور من الرسالة تاريخ حركة استقلالية قامت في المشرق العربي سنة** 1877،دار العلم للملايين، بيروت، 1966،ص46.

(9) المرجع نفسه ،ص100.

انظار السلطات ادعى انه يقوم بتفقد مواطنيه الجزائريين،[1]لم تكن لحركة مثل هذه ان تبقى في سر الكتمان بحيث وصلت الى مسامع السلطان فقام باتخاذ اجراءات احترازية فمنع اختلاط الامير و احمد صلح،وعين مدحت باشا واليا على سوريا الذي اهتم بالتعليم وتقرب من زعماء الحركة الاستقلالية، فعرفت ولايته الهدوء و الاستقرار[2] حتى ان السلطان عبد الحميد[3] تبنى فكرة الجامعة الاسلامية و تسخير العلماء لتثبيت نظام حكمه،[4] وبتوازي مع حركة وجهاء الشام وصلت الامير رسالة من يوسف كرم[5] ابدى خلالها حماسه و تأييد لفكرة ترشيح الامير لرئاسة الدولة العربية،[6]كما وصلت الامير رسالة من اخرى من حزب مصر فتاة ليكون زعيما لهذا الحزب الوطني ،موقعة من أحد قادتها و هو الكاتب السوري أديب اسحاق،[7] ولكن وفاة الامير سنة 1883 جعلت الحلم العربي يتأجل رغم ان كل المؤشرات تشير الى انه كان بمقدوره ان يلعب دور محوري و سياسي في تكوين دولة عربية. [8]

(1) عبد الرؤوف سنو :المرجع السابق ،ص50.

(2) عبد الحميد الثاني: (1842-1918)وهو السلطان الرابع وثلاثون،ولد في اسطنبول تولى الحكم في1876،وخلع في1909 ليوضع تحت الاقامة الجبرية،ينظر عزتلو يوسف بك آصاف:المرجع السابق،ص138.

(3) عادل الصلح :المرجع نفسه،ص155.

(4) عبد الرؤوف سنو :المرجع السابق،ص45.

(5) يوسف كرم: (1823-1889)زعيم لبناني ماروني،قاوم سياسة العثمانية فنفي الى نابولي،ينظر منير البعلبكي: المرجع السابق،ص362.

(6) عبد الرؤوف سنو :المرجع نفسه،ص51.

(7) سهيل الخالدي : المرجع السابق،ص138

(8) عبد القادر بوتشيشة : المرجع السابق،ص102.

المبحث الثاني :الشيخ الطاهر الجزائري

هو الطاهر بن الصالح بن احمد بن موهوب بن سمعوني الجزائري ،هاجر والده الى المشرق سنة 1263هـ،[1]وقد ولد الشيخ الطاهر في دمشق ليلة الاربعاء الموافقة للعشرين من شهر ربيع الثاني سنة 1268هـ/1852م،[2]ينتسب الى اسرة الامام الحسن بن علي ابن ابي طالب ،[3] و هناك من يقول انه ينتسب الى فرع آل(الشيخ)، [4]نشأ في بيئة ثقافية عربية تهتم بالقديم وتعيش في تراثه الضخم ،[5] درس في المدرسة الجقمقية حيث تعلم العربية و الفارسية ومبادئ العلوم،وقد ظهر نبوغه مبكرا ،فلما بلغ الثلاثين من عمره ،كان طلبة دمشق يقصدون بيته لحضور مجالسه و الاستفادة منها،اشتغل في التعليم في المدرسة الظاهرية ،ثم انظم الى الجمعية الخيرية التي تضم علماء دمشق سنة 1294هـ، ليتم تعينه مفتشا عاما على المدارس الابتدائية سنة 1295هـ،وله عظيم اثره في تأسيس هذه المدارس،كما انشا دار الكتب الظاهرية في 1296هـ بدمشق،جمع فيها العديد من المخطوطات،[6]

لقد اهتم الشيخ الطاهر بالأسس القومية من اجل النهضة العربية فكان مؤلفا ومدرسا ، وسعى لإحياء تراث العربي فأسس في 1878 حلقة سميت حلقة دمشق الكبيرة،[7] انظم اليها رجال الفكر و الادب مثل عبد الرزاق البيطار،[8] كان يريد ان يحافظ على كيان الامة مع مسايرة التطور الايجابي التي عرفته الأمم [9]كما قام بتأسيس الجمعية الخيرية التي تحملت طبع الكتب المدرسية بمطبعتها الخاصة،[10] و يرجع له الفضل في وضع

(1) محمد كرد علي :**كنوز اجداد**،ط2،دار الفكر،دمشق،1914،ص6.

(2) حازم زكرياء محي الدين :**سيرة طاهر الجزائري1852**–1920،ط1،دار القلم،دمشق،(د،ت)،ص19.

(3) محمد سعيد الباني :**تنوير البصائر بسيرة** (الشيخ الطاهر)، مطبعة الحكومة العربية السورية ، دمشق، 1920، ص139.

(4) ابو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي** ،ج3، ط1،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1986،ص186.

(5) طاهر الجزائري:**جواهر الكلامية في ايضاح العقيدة الاسلامية**،تع محمد صالح صديق،الجزائر،1990،ص12.

(6) محمد كرد علي :المرجع نفسه،ص7.

(7) سهيل الخالدي : المرجع السابق ،ص114.

(8) محمد كرد علي : **المعاصرون**،تح محمد المصري،ط2،دار صادر ،بيروت،1993،ص273 .

(9) مصطفى الشهابي : **القومية العربية تاريخها قوامها مراميها**،ط2،مطبعة الرسالة،مصر،1961،ص50 .

(10) عمار هلال :**العلماء الجزائريون في البلدان العربية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1995،ص338.

الأسس الحديثة للمدرسة السورية إذ ساهم في تكوين وتخريج كبار علماء الشام،[1] لذالك تعدد علاقاته فربطته مثلا علاقة صداقة مع العالم مطران يوسف،[2] وامتدت الى خارج خارج العالم الاسلامي الى المستشرقين يراسلونه للاستفادة من علمه خاصة في المسائل الإسلامية[3]مثل المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون المهتم بشؤن التصوف الاسلامي، فهو يمثل رجل المسلم يأخذ من أصل الشريعة باجتهاده الخاص،[4] كما قام بعدة رحالات رحالات منها قيامه بزيارة لمنطقة الزواوة في الجزائر مرتين في سنة1893 و1912 مما جعل فرنسا تتحرى على عائلته لأنها تدرك خطورة موقفه،[5] كان ينكر الظلم وينصف الناس حتى ولو من نفسه،[6] يكره الاستعمار الاوروبي ولكنه يحث على تعلم لغات الغرب،كما انه لم يحب السياسة العثمانية فهو يرى ان استيلاء الترك على الارض العربية اضر بها وغير أخلاقها[7] فهو ينشد حرية التعليم و التأليف لمعرفة الرعية لما لها من حقوق وما عليها من واجبات، وينكر على الراعي التهاون في الدين و اثقال الرعية بالضرائب الباهظة ،[8]فاخذ يتفنن في بث افكاره في الجرائد و المجلات التي نشرت في مصر و الشام واغلبها كانت بإرشاده ،[9] وساعده على ذالك ان اغلب تلاميذه كانوا يشتغلون في دور العلم و الحكم.[10]

لقد أتهم الشيخ الطاهر بالمروق من العثمانيين و بأنه يحاول الانفصال بالبلاد وتسليمها للأجانب،لأنه اظهر امراض الدولة ووصف علاج ناجح لها فهدفه كان صلاح

(1) عمار طالبي : **ابن باديس و اثاره**،ج4،ط1، دار اليقضة العربية، بيروت، (د،ت)،ص63.

(2) الامير شكيب ارسلان: **لماذا تاخر المسلمون ؟وتقدم غيرهم؟**،مراجعة حسن تميم، دار الحياة، بيروت ، 1975 ، ، ص25.

(3) عبد الرحمان البدوي:**موسوعة المستشرقين**،ط1،دار العلم للملاين،بيروت،1984،ص362.

(4) انور الجندي:**تراجم الاعلام المعاصرين في العالم الاسلامي**،ط1،مطبعة الانجلولمصرية ،القاهرة،1970،ص166. ،القاهرة،1970،ص166.

(5) صالح خرفي:**الجزائر و دورها في النهضة العربية** الحديثة في المشرق ،مجلة الثقافة،العدد26،ماي1957،ص10. الثقافة،العدد26،ماي1957،ص10.

(6) عمار طالبي : المرجع السابق،ص157 .

(7) محمد كرد علي :المرجع السابق،ص25.

(8) محمد سعيد الباني : المصدر السابق،ص107.

(9) محمد كرد علي : **كنوز الاجداد**،المصدر السابق،ص10.

(10) محمد سعيد الباني : المصدر نفسه،ص110.

الدولة و إصلاحها فهو يرى بوجوب ان يكون العرب أرقى عضو في الدولة العثمانية لأنهم الاكثر عددا و الارقى مجدا هذا اذا كتب لها البقاء، وإما ان يكونوا على اهبة الاستعداد لنيل استقلالهم وصون كيانهم في حالة اذا تعدت عليهم الامم لاقتسامهم ، وهذه الفكرة سارة الى بقية الاقطار العربية التي كانت خاضعة للترك، وانتبه الكثير من فتيان العرب الى ذالك فاتحدوا مع فتيان الترك (تركيا فتاة) و اندمجوا في جمعيات سرية كان مركزها في باريس ولها لجان فرعية في الكثير من حواضر السلطنة، [1]

02/ اقامته في مصر :

قرر الشيخ الطاهر سنة "1325هـ" السفر الى مصر بعد ان تأكد من تعذر من عدم امكانية بقاءه في دمشق خاصة بعدما فتشت السلطات العثمانية داره وكتبه أكثر من مرة وهو غائب في انحاء سورية،[2]فأقام في مصر ثلاثة عشرة عاما ينشر فيها علمه وحكمته وحكمته وآراءه في مصنافات و مقالات ونال مكانة عالية لدى سادة مصر و اعيانها من اركان النهضة المصرية فألف العديد من الكتب مثل توجيه" النظر الى اصول الاثر"،[3] و و بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد رأى الشيخ بان هذا الانقلاب انما هو انتقال من استبداد الفرد الى استبداد الجماعات (الاتحادين)الذين اظهروا سؤ نيتهم اتجاه العناصر الغير تركية، [4] ونجا هو نفسه من حبال مشانقهم في سوريا،فهو لو ظل هناك لسيق الى المجزرة ،فاسمه مسجل عندهم على رأس دفتر دعاة العلم و الاصلاح و الحرية ، لان جمال السفاح كان يبحث عن كل من نفخ هذه الروح في تلك البلاد. [5]

(1) محمد سعيد الباني : المصدر السابق،ص ص112،113.

(2) حازم زكريا محي الدين : **الشيخ طاهر الجزائري**،ط1،دار الشامية،بيروت،2001،ص53.

(3) حازم زكريا محي الدين: المرجع السابق ،ص55.

(4) عمار طالبي : المرجع السابق،ص158.

(5) محمد سعيد الباني :المصدر نفسه،ص125.

03/ وفاة الشيخ الطاهر الجزائري:

لما دخل الجيش العربي بقيادة الامير فيصل بن الحسين الى دمشق سنة 1918 و اقام فيها اول حكومة عربية ،[1] ابتهج الشيخ بذالك ورأى بضرورة أن تحسن الأمة حضانتها بالحكمة و الاخلاص و الامانة خشية حدوث مالا تحمد عقباه، [2] وبعد ذالك عاد الى دمشق سنة 1338هـ،فكان من أعضاء المجمع العلمي العربي وعين مديرا لدار الكتب الظاهرية [3]توفي بعد اربعة الاشهر من عودته في يوم الاثنين الخامس من جانفي 1920بعد اشتداد مرض الربو عليه،[4]

ان نشاط الشيخ الطاهر له اثر واضح على التراث العربي الاسلامي فقد ادى الى تفاعل حقيقي ايجابي وتواصل بين دوله سواءا في المشرق او المغرب،[5] لقد كانت خطته خطته الاخلاص و العمل على النهوض بالأمة عن طريق العلم وبث الملكات الصحيحة في اهل الاسلام ، وثورته ثورة فكرية لا مادية ، ويقول ان هذه الطريق يطول أمرها و لكن يؤمن بها الكبار ، والسلامة محققة و ثابتة ،[6]

(1) حازم زكريا محي الدين :المرجع السابق ،ص57.

(2) محمد سعيد الباني :المصدر السابق،ص127.

(3) خير الدين الزكرلي:المرجع السابق ،ص222.

(4) محمد سعيد الباني:المصدر نفسه،ص140.

(5) ايمان زغيم:**مواقف الجزائريين من قضايا التحرر في المشرق العربي 1939-1954**،مذكرة لنيل شهادة الماستر، الماستر، جامعة المسيلة،2016،ص29.

(6) محمد كرد علي :المصدر السابق،ص11.

المبحث الثالث : سليم الجزائري :

المولد والنشأة : سليم بن محمد بن سعيد الحسني ، قائد و مفكر و نابغة ، اصله من الجزائر، [1] ولد بدمشق سنة 1879 وتعلم في مدارسها على يد عمه الشيخ الطاهر السمعوني، اتقن العديد من اللغات كتركية و الفارسية بالإضافة الى الانجليزية و الفرنسية،التحق بالمدرسة الحربية و تخرج في الهندسة البرية.[2]

وظائفه و مواقفه : عمل استاذا في الكلية الحربية بالأستانة ،[3] هذا لكونه ضابط يتصف بشجاعة و المكانة في الجيش التركي ،بلغ رتبة (قائم مقام أركان الحرب)،كان مولعا بالرياضيات،الف كتاب في المنطق باسم ميزان الحق خرج به عن طريقة القديمة،و اخترع " بركارا" لطيفا يحمل في الجيب لرسم الخطوط المستيقمة و المتوازية والدوائر وغيرها ، خاض حروبا كثيرة و أسر في اليمن ، فنجا من الموت و انقذ رفاقا له من الاسر، بالاضافة الى المشاركته في حرب البلقان ، ولما نشبت الحرب العالمية الاولى تولي قيادة اللواء السابع عشر ثم الثامن عشر في ادرنة .

بالنسبة لمواقفه السياسية فقد جاهر بآرائه الحرة وطلب بالمساواة بين العرب و الترك في الحقوق، بحيث كان من أبرز مؤسسي الجمعيات القومية ،مثل الجمعية القحطانية ، فنقم عليه غلاة الترك ، كان صادق اللهجة ، صرحا ،لا يعرف الجزع ، كان ينشىء ويخطب بالعربية و التركية، [4] ومن بين اناشيده مايلي :

لتدم هذه البنية * تنمو و تغدو صبية

ازفها شجاعا * فلا ترى مسبية

تلدن كل همام * من فارس مقدام

(1) خير الدين الزركلي : المرجع السابق،ص119.

(2) سهيل الخالدي : المرجع السابق،ص412.

(3) جورج انطنيوس: المصدر السابق ،ص 278.

(4) خير الدين الزركلي : نفس المرجع ،،ص120.

يمزق الطغام * بهمة عربية

تلدن كل عزيز * يجود بنفيس

يدق هام خسيس * بشجاعة و حمية

لينال عز العرب * من أمة تركية[1]

كان سليم الجزائري يتحدى الاتراك حتى في عاصمتهم ، فأخذا يدرس في الاستانة المعارك التي خاضها العرب في التاريخ الاسلامي كخالد ابن الوليد ، بالإضافة الى القائه محاضرات في المنتدى الادبي الذي يضم مثقفي العرب و ادبائهم ، فزرع في هذه الفئة الشعور القومي فيهم. [2]

وفاته : عندما تم تعين جمال باشا السفاح [3]قائدا للقوات العثمانية في المنطقة سوريا اثناء الحرب العالمية الاولى ، وقعت بعض الوثائق في يديه كانت في القنصليتي دمشق و بيروت لجمعيات سرية عربية تدعو للانفصال وفيها اسماء بعض القادة كان منهم سليم الجزائري ، فقام باعتقاله ثم أصدر حكم الاعدام في حقه هو ثلاثة عشر اخريين في بيروت في 06 ماي 1916 و رغم تدخل الامير فيصل الى ان شفاعته لم تجدي نفعا لهم[4]

(1) سهيل الخالدي : المرجع السابق،ص 154.

(2) عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية،ج2،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت ،(د،ت)ص80.

(3) جمال باشا السفاح: (1872–1922) ضابط في الجيش العثماني عضو في جمعية الاتحاد و الترقي قاد حملة فاشلة على مصر 1914 عين حاكما على سورية،ينظر عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق،ص74.

(4) جورج انطنيوس : المصدر السابق، ص ص، 281،282.

الفصل الثالث

دور الجزائريين في المشرق العربي

المبحث الأول : دورهم السياسي و العسكري

المبحث الثاني : دورهم الثقافي

المبحث الثالث : دورهم القومي

المبحث الاول : دورهم السياسي و العسكري

01/ دورهم السياسي :

اخماد الفتن الطائفية و اعلان اول حكومة عربية

أ/ **اخماد فتنة حوران(1910):** تقع حوران في جنوب سوريا ارادت الدولة العثمانية ان تحتفظ بسلطتها في المنطقة،فأعلن والي دمشق أن الحكومة تريد احصاء النفوس و تثبيت الحالة المدنية و اجراء اصلاحات في المنطقة،وفي نفس الوقت اشاع رجاله ان المقصود هو اخذ الشباب للخدمة في جيوش العثمانية في اوربا، و بان الدروز يؤيدون الدولة في ذالك،فما كان من الحورانين الى أن اعتدوا على الدروز وليحدث العكس، و لما اشتد الامر طلبت الدولة من نائب دمشق في البرلمان العثماني الامير علي[1] أن يتدخل كون الدروز يحترمون اسرة الأمير فسافر الى جبل الدروز[2] و التقى زعماءهم وعقد عدة اجتماعات مع الدروز و الموارنة المسلمين والنصارى ، وتمكن من عقد صلح. وقد وفيا الطرفان بتعهدهما له على ان تقوم الدولة بإصلاحات في المنطقة وتمدينها ، وكان الامير يدرك انه لو لم يتدخل لقامت الدولة بإبادة جماعية لهم خاصة وكون الدروز تساندهم بريطانيا و الحوارنة لهم اتصالات مع الوهابين بعد ثواراتهم المتكررة ضدهم.[3].

فتنة الكرك(1910): لواء الكرك يقع جنوب شرق الاردن قريب من القدس ذو موقع هام ،وقد عانى هذا اللواء الحرمان و الاضطهاد.فقامت الدولة باثارة المسلمين على المسيحيين قبل ان يتحدوا ويثوروا ضدها ،[4]كما ارادت ان تحصي نفوس لتجنيدهم ،فثار اهل الكرك ضدها لأنهم لا يريدون الدخول في الجندية ، فامتدت الثورة و انتشرت الى منطقة معان التي نصفها يتبع الشام والآخر الحجاز ،[5] وهنا تدخل الامير علي وشقيقه

---

(1) الامير علي :(توفي: 1918) قومي عربي بن الامير عبد القادر الجزائري شارك مع القوات العثمانية لمقاومة الاحتلال الايطالي للبيباسنة 1911، للتوسع ينظر عادل نوهض : **معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام الى العصر الحاضر**،ط2،مؤسسة نوهض،بيروت ،لبنان،1980 ،ص106.

(2) جبل الدروز :يقع في جنوب سوريا ،السكان اغلبهم مسيحيين يعرف اليوم بجبل لبنان ينظر عبد الوهاب الكيلاني: المرجع السابق،ص28 .

(3) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق** ، المرجع السابق،ص120.

(4) المرجع نفسه ،ص124.

(5) محمد كرد علي : **خطط الشام** ،ج3،ط2،مكتبة النوري،دمشق،1983ص110.

الامير عمر[1] ولم يكن هذه المرة بطلب من الحكومة بل بمبادرة مسيحي المنطقة لأنهم وقعوا محاصرين بين الحكومة و البدو وشعروا بخطة الحكومة عند ائذن طلبوا من احد شيوخ الكبار هو عودة القسوس وهو مسيحي متعلم ذو مكانة مرموقة ان يذهب الى دمشق ليعرف بقضيتهم على الوالي،وهناك قابل الاخوين ليعرض عليهم حال المنطقة فيتدخل الاميرين علي و عمر وينهيان هذه الفتنة التي كانت ستنتهي بذبح كل مسيحي الكرك،اذ تقول مارسيل بروفنس عن الأمير علي:<< كان له ولأخيه الامير عمر رحمه الله أجمل الأيادي على المسيحيين الذين كانوا سنة 1910 مهددين بالذبح في ضاحية الكرك بجانب القدس الشريف وقد وقف الأميران حول هذا الامر و أوقفا ضرره بفكرة و قادة و ذهن مستنير >>.[2]

اما ابن علي الامير محمد سعيد [3] واثناء الثورة العربية فقد حاول عقد صلح بين العرب والترك فقد قابل جمال باشا الصغير قائد الجيش الرابع سنة1918 في مقره "بالسلط" والذي بدوره رفع هذا الامر الى السلطان محمد رشاد[4] فأقره ولكنه لم يبلغ الامير الرد الى متأخرا بعد الهزيمة الكبرى في فلسطين، ويرجع سبب سقوط هذا النجاح إلى التدخل الصهيونية في الاستانة ،كما كان للجاسوس البريطاني لورنس[5] المسيطر على فيصل دور في ذالك، فقد اطلع على هذه الرسائل و ارسلها الى قيادته في القاهرة ، التي عملت على تأخير دخول جيش شريف حسين الى دمشق و ابقائه في الصحراء.[6]

وفي سبتمبر 1918 قاما الاخوان الجزائريان بتشكيل حكومة عربية باسم فيصل بن الحسين وتم تشكيل مجلس لشورى و اختاروا الامير سعيد رئيسا للحكومة ،هذا الذي قام

---

(1) الامير عمر:(1866-1916)من شهداء الحركة القومية في الشام ،تولى منصب نائب في مجلس النواب العثماني، ينظرعادل نوهض:المرجع السابق،ص107.

(2) سهيل الخالدي : المرجع السابق،ص126.

(3) الامير محمد سعيد:(1881-1970)ولد بدمشق من العاملين في حركةالقومية ،الف حكومة عربية مؤقتة عاشت يومين الى ان جاءت الجيوش بريطانية ،ينظر عادل نوهض:المرجع السابق،ص109 .

(4) محمد رشاد:(1844-1918)وهو السلطان الخامس وثلاثون تولى الحكم بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1909، ينظر غزتلو يوسف بك:المرجع السابق،ص149.

(5) لورنس:(1888-1935)رجل مخابرات بريطاني تعلم اللهجة العربية وانضم الى الثورة العربية ضد الدولة العثمانية العثمانية ينظر عبد الوهاب الكيالي : **موسوعة السياسية** ،ج5،المرجع السابق،ص503.

(6) سهيل الخالدي: المرجع نفسه،ص ص 164،165.

برفع العلم العربي مكان العلم العثماني. [1] الذي انزل دون مهانة وحققوا حلم العرب الذي كان يراودهم منذ ايام الامير عبد القادر وهو حكومة عربية مستقلة غير معادية لتركيا الاسلامية وغير واقعة تحت الانتداب الاوربي الذي سيحتل المنطقة فيما بعد . [2]

02/ دورهم العسكري : المساهمة في الثورة العربية و تصدي للاستعمار

نتيجة سياسة الارهاب التي مارسها رجال الدولة العثمانية في بلاد الشام ، وعلى رأسهم جمال باشا جعلت القوميين العرب يطرحون مطالبهم باللامركزية ويدعون الى قيام الثورة العربية 1916-1918،كما ان رجال هذه الحركة قاموا بالاتصال بالشريف حسين،[3]في مكة للتنسيق معه للقيام بحركة استقلالية عربية،[4]ففي البداية لم يرحب بالفكرة ، لكنه سرعان ما غير موقفه عندما علم بالمؤامرة التي دبرتها له الدولة العثمانية ضده فأعلن قيام الثورة من الحجاز مستبقا الموعد الذي اتفق عليه فيصل مع رجال الجمعيات العربية في دمشق،[5] فقام جمال السفاح بنفي عائلة الامير كلها الى الانضول ،بعد ان فتش منازلهم وقام بإعدام الامير عمر بسبب ذكر اسمه في الوثائق التي وجدها في قنصليتي فرنسا في بيروت و دمشق اما الامير طاهر بن احمد[6] فحكم عليه بالأعمال الشاقة بتهمة اعطاء اخبار عسكرية للمعتمد الفرنسي. [7]

---

(1) سهيل الخالدي: **الجزائر و بلاد الشام** ،المرجع السابق، ص395.

(2) سهيل الخالدي: **الاشعاع المغربي في المشرق**،المرجع السابق،ص 174.

(3) شريف حسين:(1854-1931)هو الحسين بن علي من الهاشمي،ولد بالاستانة ثم انتقل المكة وليقوم في الاخير باعلان الثورة العربية الكبرى بعد ان عرضت عليه بريطانيا خدامتها، ثار عليه ابن سعود،توفى بالقدس،ينظر محمد علي الأحمد:**سقوط الخلافة عرب بلاد الشام و الدولة العثمانية**،ط1،دار السراء،عمان،2007،ص ص318،319.

(4) نعيم اليافي و خليل المرسي:المرجع السابق،ص38.

(5) سهيل الخالدي: **الجزائر و بلاد الشام** ، المرجع نفسه،ص391.

(6) الامير طاهر:(1872-1932)حفيد الامير عبد القادر ،من مخططي الحركة القومية الاستقلالية ضد الاتراك ومن بعدهم الفرنسين،ينظر ادهم الجندي : المرجع السابق،ص531.

(7) سهيل الخالدي:المرجع نفسه،ص ص 159،160.

ساهم الجزائريون في الثورة الكبرى ضد الاتراك ،من خلال إلتحاق الامير عبد القادر[1] بن علي بن الامير عبد القادر مع مجموعة من المهاجرين الجزائريين بالثورة الشريف مكة ،فخلال العمليات العسكرية اكتشف عبد القادر أن الانجليزي يريد من خلال تركيزه على تدمير خط سكة الحديد الواصل بين دمشق و المدينة المنورة تقطيع أوصال البلاد العربية، لذالك سرعان ما نشب خلاف بينهما وصل الى حد الاشهار بسلاح ، خاصة حين أراد لورنس تدمير جسر هذا الخط في منطقة حوران و الذي يصل دمشق بفلسطين ، فانفصل عنه الى جبل العرب وقطع بذالك الطريق على لورنس وسبقه الى دمشق وسلم الراية العربية التي سلمه اياها فيصل بن الحسين الى أخيه سعيد[2].

في اواخر سبتمبر 1918 وقبل وصول لورنس الذي دخل فلسطين من مصر عن طريق غزة ،قام الاخوان الجزائريان سعيد و علي بتنظيم فرقة من المغاربة من اجل المحافظة على الامن وتنظيم الادارة حين تأكد جلاء الجيش التركي ، لكن بوصول لورنس الى دمشق الغى حكومة سعيد و اعتقله و اغتال شقيقه عبد القادر ومن هنا بات حكاية الاختلاف بين الانكليز و الفرنسيين على الحدود كما رسمتها اتفاقية سيكس بيكو. وللإشارة فان محمد سعيد بتشكيله الحكومة العربية قبل وصول لورنس أنقذ الاتراك و الالمان من مذبحة مؤكدة وأنقذ سورية من فوضى عارمة متوقعة[3].

لما أصدر الجنرال غورو[4] في 03 اوت 1920 قراره رقم 229 الذي يقضي بفصل الاقضية الاربعة (بعلبك و البقاع و حصابيا و استيا)عن سوريا و ظمها الى جبل لبنان لغرض انشاء دولة لبنان الكبرى منفصلة عن سوريا ،ثم اقام دولا في دمشق و حلب و اللاذقية و جبل الدروز غير أن السوريون رفضوا ذالك رفضا قاطعا وهبوا للدفاع عن وحدتهم الوطنية ، وهنا أرادت فرنسا ان تجد لها اتباع فعرضت على الامير محمد سعيد

(1) الامير عبد القادر :(توفي: 1918)رجل قومي عربي هرب من المنفاه بالأناضول والتحق بالثورة العربية اقنع الدروز بالمشاركة في الثورة اغتيل نتيجة مؤامرة ،ينظر سهيل الخالدي:الاشعاع المغربي في المشرق،المرجع السابق،ص408.

(2) سهيل الخالدي :**الجزائر وبلاد الشام**، المرجع السابق،ص393.

(3) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق** ،المرجع السابق ،ص ص،395،396.

(4) الجنرال غورو :(1867-1946)اسمه هنري اوجين،ولد في باريس عمل في السلك الاستعماري في المغرب و مالي مالي ،عين مفوضا على سوريا ،ينظر عبد الوهاب الكيالي:**الموسوعة السياسية** ،ج2،المرجع السابق، ص377.

عليه حكم سوريا فاشترط حكم البلدين الجزائر وسوريا معا ، وبهذه الطريقة رفض الامير العرض الفرنسي ،[1] كما أن الأمير سعيد قد قام بحماية المسيحيين الذين خافوا على انفسهم لما قام الجنرال غورو بقصف دمشق،فقد حماهم في ذات المنزل الذي سبق و ان حمى فيه جده المسيحيين في فتنة 1860. [2]

اما في فلسطين فالواضح ان الجزائريين دافعو دفاعا مستميتا عن أراضيهم ، فأول صدام وقع في فلسطين بين العرب من جهة و الصهيونية من جهة أخرى ،كان بين المهاجرين الجزائريين وبين صندوق اكتشاف فلسطين ، فالصهاينة كانوا يركزون دوما على شراء قرى الجزائريين المهاجريين في صفد وهذا لرسم الحدود التي يخططونا لها ، غير ان المهاجرين كانوا لهم بالمرصاد، بعد الانتداب البريطاني توسع نشاط الحركة الصهيونية الاستيطانية ، فتصدى لها الجزائريون في معارك قضائية بدأت عام 1922 ، ومن ابرز الموكلينٍ ـالمحامينـالذين قادوا هذه المعارك القضائية مصطفى يخلف الذي تعود اصوله الى مدينة معسكر.

ليحمل التاريخ بأن الدول الاوربية فشلت في استقطاب الجزائريين أو فصلهم عن حركة التحرر القومي العربي سواءا في المغرب او المشرق [3].

(1) صالح لميش: المرجع السابق،ص71.

(2) سهيل الخالدي: **الاشعاع الغربي في المشرق** ،المرجع السابق،ص401.

(3) المرجع نفسه،ص192.

المبحث الثاني : دورهم الثقافي

لعب الجزائريون دورا هاما في الميدان الثقافي و العلمي و شاركوا مشاركة واسعة في الحركة الثقافية و انخرطوا في الجمعيات الخيرية و الدينية التي كانت تهدف الى اثراء الثقافة العربية الاسلامية و تخليصها من البدع و الطرق الصوفية التي كانت تخدم الاحتلال العثماني و ليس الدين نفسه.[1]

لهذا نجد بروز الكثير من الجزائريين وخاصة عائلة الأمير و اتباعها في المجال التعليم و الدين فدرسوا وساهموا في بناء المدارس و تخرج على ايدهم العيد من العلماء و كبار مفكري بلاد الشام وعلى سبيل الذكر الامير احمد بن محي الدين و الامير محمد بن عبد القادر و احمد التلمساني و احمد الغريسي الجزائري و محمد بن عبد الله الخالدي وغيرهم.[2]

كما انهم اعادوا احياء بعض المدارس التي خلت من تلاميذها ومدرسيها بل واصبحت تستعمل لغير اغراض العلم و من امثلة ذالك إعادة احياء الزاوية الصمادية التي تحولت الى مخزن للتبن ،فمنحتها السلطات العثمانية الى الشيخ محمد يلس الذي اعادها مدرسة دينية تخرج فيها الكثيرون ، كما تعلق الدمشقيون حول الشيخ محمد مهدي السكلاوي في زاوية الخيضرية ومن بعده حول تلميذه محمد المبارك[3] الذي اسس المدرسة الريحانية التي أصبحت احدى مدارس دمشق المشهورة فأصبح يلقب "بناشر العلم وتعليم" واعادو للمسجد دوره التعليمي كما في جامع الجراح بالحيواطية ،كما برز الاستاذ أحمد الهاشمي الذي نذر نفسه لعلم الرياضيات فسماه الاتراك "احمد جودت الرياضي"،[4]وكان ضد سياسة الدولة العثمانية في ابعاد الكفاءات عن دمشق،وألف كتابا بالعربية في الرياضيات فيما بعد فقوض المساعي الفرنسية التي فرضت تدريسها بلغتها، [5]

---

(1) عمار هلال : المرجع السابق،ص69.

(2) كمال فيلالي: **الهجرة و الحراك و النفي وآثارهم على الصعيد الثقافي و اللغوي**، سلسلة أعمال ملتقيات و مخبر الدراسات و الابحاث حول الرحلة و الهجرة،(د،م)،(د،ت)،2010،ص ص23،22.

(3) محمد المبارك:(1808-1852) اصله من دلس بالجزائر رجل علم ودين،حفظ القران حارب الفرنسيين،هاجر الى المشرق،ينظر عبد الرزاق البيطار:المصدر السابق،ص1371.

(4) سهيل الخالدي: **الاشعاع المغربي في المشرق**، المرجع السابق،ص311.

(5) المرجع نفسه،ص314.

فتقديرا لدور الجالية الجزائرية سميت العديد من المؤسسات العلمية بإسم أبنائها ، حيث توجد ثانوية تحمل اسم جودة الهاشمي وهي اقدم ثانوية لاسم أحد كبار طلبة الشيخ الطاهر الجزائري، [1]

وكان للجزائريين دورا أيضا في مجال الصحافة من خلال انشاء الصحف مثلِ "المهاجر" على يد الامير سعيد الجزائري و صحيفة "الوحدة الاسلامية" بفضل سليم الجزائري و صحيفة "المفيد" التي يديرها عبد الغني الفرنسي ، كما ظهرت العديد من الشخصيات الجزائرية التي ساهمت في الآداب و الفنون مثل يحي يخلف الذي تألق في مجال القصة القصيرة و الرواية و له العديد من المؤلفات و كذالك أستاذ الموسيقى و المنشد أحمد زروق الذي درس الموسيقى في مدرسة عنبر،[2] هذه الأخيرة التي تعتبر الخلية الأولى للفكر القومي العربي التحرري الحديث. [3]

أما دور المهاجرين الجزائريين منذ 1847 في الحياة الصوفية في دمشق و سائر بلاد الشام فهو دور كبير بارز جدا ، فإلى جانب عائلة الأمير التي أسهمت خلال القرن التاسع عشر و العشرين في المشهد الصوفي نجد مقدم الطرقة الحلوتية الرحمانية محمد المهدي السكلاوي الذي كان بمثابة المرشد الإمام و معدن السلوك و الحقيقة و كذالك آل المبارك و اشهرهم في التصوف الشيخ الطيب المبارك الذي اتبعه الناس ، ومن عائلة اليعقوبي الذين برزوا في جانب التصوف نجد محمد مزيان بن محمد الحسن الذي توفي عام 1902 وكان عالما زاهدا متبعا الطرقة النقشندية،[4]

(1) الطاهر سبقاق :"**اسهامات الجزائريين في الحقل الثقافي السوري بين 1830-1914**"، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، ع 11، 2011،ص163.

(2) المرجع نفسه،ص173.

(3) سهيل الخالدي:المرجع السابق،ص495.

(4) سهيل الخالدي:الجزائر و بلاد الشام ،المرجع السابق ،ص120.

المبحث الثالث : دورهم القومي

كما لا يخفى علينا انه في سنة 1903 برزت الحركة الجمعوية للعرب في الشام و كان الجزائريون في صلبها ومن مؤسسيها جنبا الى جنب مع إخوانهم في الشام و لقد دامت مستمرة لا انقطاع فيها منذ سنة 1847 ، ومن الملاحظ أن مطلع القرن العشرين كان بداية تشكل الحركة الوطنية الحديثة و لقد ساهم فيها جزائري من مواليد دمشق هو الأمير خالد،[1] حيث أنه من الواضح ان هذا الامير كان جزءا من التحرك القومي العربي الذي أعلنه الى العالم تلاميذ الشيخ الطاهر. [2] فالجزائريون كانوا مقتنعين بان النضال من أجل الجزائر غير منفصل عن نضال من اجل الشام و عموم المشرق العربي و لهذا تركزت جهودهم حول التنديد بالحكام و الادارة و الدعوة الى الحرية و قد اخذت الحركة الوطنية توجهات جديدة بداية القرن العشرين من خلال الجمعيات و الأحزاب السياسية [3] مثل جمعية النهضة التي أسسها الشيخ الطاهر الجزائري والتي ظهرت كتتويج لحلقاته و كذالك جمعية الإخاء العربي العثماني التي اسسها الامير محي الدين الجزائري [4] سنة 1908 هذا الذي عرف عنه انه دخل الجزائر سنة 1870 وأعلن الثورة التي كان مصيرها الفشل،لقد كان هدف الجمعية الاخاء المحافظة على الدستور و توطين العلاقات و تحسينها بين العرب و العثمانيين و دفع العرب و العربية نحو القمم و نشر الوعي الثقافي.[5] وقد اشترطت في عضوتها عروبة المولد و الموطن ،كما هيئة اول مظاهرة في الاستانة لاستقبال النواب العرب في سنة 1908. وأصدرت صحيفة الاخاء ، ولكنها لم تعمر طويلا بسبب تغير الظروف داخل العاصمة العثمانية و عدم انسجام بين قادتها. [6] [6]

(1) الامير خالد:(1875-1936)حفيد الامير عبد القادر ولد بدمشق ،ضابط ورجل سياسة دعى الى تحسين الاحوال في الجزائر، توفي في دمشق، ينظر عادل نويهض: المرجع السابق،ص100.

(2) طاهر سبقاق: المرجع السابق،ص164.

(3) أدهم الجندي: المرجع السابق،ص100.

(4) محي الدين الجزائري:(1843-1918)ولد بقيطنة بالجزائر ثم هاجرت اسرته للمشرق،منحه السلطان العثماني عبد العزيز لقب الباشا،ينظر عادل نويهض:نفس المرجع،ص113 .

(5) صالح لميش: المرجع السابق،ص86.

(6) عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق،ص80.

بالإضافة الى مجموعة من الجمعيات الاخرى التي تأسست على أيدي جزائريين مع السوريين و منها :

المنتدى الأدبي: تأسس في الأستانة من طرف نواب الموظفين و الادباء و الطلاب العرب ، يعد الوارث الطبيعي لجمعية الإخاء العربي العثماني،[1] ظهر للوجود سنة 1908 وقد برز فيه سليم الجزائري. [2] كما كان فيه عبد القادر الجزائري يهدف الى تحقيق الاستقلال و المجد العربي دون المراعاة للفروق الطائفية،وبأن القضية العربية تحل عن طريق التعليم و التربية،وقد فتح الوحدة السياسية امام العرب لأنه يتيح للزعماء ان يتناقشوا في مختلف مصالح العرب،[3] ونظرا لطبيعة الجمعية الغير سياسية فقد سمحت بها السلطات كما سمحت بفتح فروع له في المدن السورية ،فانتسب اليه آلاف الطلبة. [4]كانو في الحفلات و المناسبات ينشدون اناشيد قومية و تلقى فيها المحاضرات في مآثر مآثر العرب و حقوقهم مركزين على مقاومة سياسة التتريك لذالك تم اغلاقه في 1915. [5]

الجمعية القحطانية : تأسست سنة 1909 من طرف سليم بك الجزائري في الأستانة يهدف لجمع صفوف الامة العربية و توحيد كلمتها و تشكيل مملكة عربية و احدة لها برلمان خاص و حكومة محلية ولغتها الرسمية هي اللغة العربية. [6] ويكون ذالك بتحويل بتحويل الدولة العثمانية الى مملكة ذات تاجين عربي وتركي،[7] ورغم انها متشددة في اختيار الاعضاء و في التزام السرية لأنها ادخلت الضباط العرب كقوة فاعلة في الحركة القومية الى انها أهملت في الأخير بسبب خيانة احد اعضائها . [8]

---

(1) سهيل الخالدي:**الاشعاع المغربي في المشرق**،المرجع السابق،ص123 .

(2) عبد المنعم ابراهيم جامع: **المشرق و المغرب العربي دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر** ،دار الكتب، القاهرة،2013،ص84.

(3) عبد العزيز سليمان فواز : **تاريخ الشعوب الاسلامية**،**دار الفكر العربي**،القاهرة ،(د،ت)،ص247.

(4) عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق،ص80.

(5) سهيل الخالدي: المرجع نفسه،ص ص 247،248.

(6) محمد فاروق الخالدي : **المؤامرة الكبرى على بلاد الشام**،ط1،دار الراوي، الرياض،2000،ص167.

(7) جورج انطنيوس : المصدر السابق،ص186.

(8) عبد الوهاب الكيالي: المرجع نفسه،ص81.

الجمعية العربية الفتاة : تأسست في باريس في باريس سنة 1911،وكانت بدايتها منذ 02 نوفمبر 1909 ،وتعد أكبر الجمعيات العربية في هذه الفترة و رائدة العمل القومي العربي ، حيث قادت التيار القومي نحو الاستقلال عن الدولة العثمانية ،[1] و اعلنت الثورة التي دفع الجزائريون فيها نتيجة نضالهم و جهادهم في نشر الوعي القومي و الإعداد للثورة حتفهم ، حيث قام والي الشام جمال باشا الذي عرف بالسفاح و الذي كان يساوم الدول الأوربية على أن يقيم مملكة خاصة به و بأولاده في بلاد الشام ، فقام بقتل كل من اعتراض طريقه ، ومن الجزائريين الذين نفذ في حقهم الإعدام الأمير عمر بن عبد القادر و الضابط البكباشي العقيد سليم الجزائري الذي أعدم في عالية ، اما الامير عمر فقد أعدم في دمشق ، وكان المحكومون عليهم بالإعدام ينشدون وهم ذاهبون نحو المشنقة النشيد القومي الذي كتبه سليم الجزائري.[2]

جمعية العهد : تأسست عام 1913 بديل عن جمعية القحطانية ، ضمت العسكريين العرب المنتسبين الى الجيش العثماني[3] فهي جمعية عسكرية قومية عربية سرية تأسست تأسست في استانبول برئاسة عزيز المصري هدفها الحصول على الاستقلال الداخلي للبلاد العربية و لكن مع الاتحاد بالحكومة العثمانية في استانبول .[4] ومع مرور الوقت اصبح لها فروع في سوريا و العراق،كما اقتربت من الجمعية اللامركزية التي مقرها في القاهرة لأنها تتفق معها على الاهداف العربية. [5]

(1) جورج أنطونيوس:المصدر السابق ،ص187.

(2) سهيل الخالدي:**الجزائر و بلاد الشام**، المرجع السابق،ص ص 389،390.

(3) محمد فاروق الخالدي: **الاشعاع المغربي في المشرق** ،المرجع السابق،ص ص 169،170.

(4) احمد زكريا الشلق: المرجع السابق،ص279.

(5) سهيل الخالدي :المرجع نفسه،ص156.

كما ان الامير علي الذي حارب في ليبيا ضد الاحتلال الايطالي سنة1911،بموزاة ثورة اخيه الامير عبد المالك [1]الذي اعلن استقلال فاس عام 1914، قد ترأس في دمشق جمعية مهاجري شمال افريقيا التي تعنى بأمور المغاربة،و التي دعمت المانيا على حساب فرنسا، ليتولى ابنه سعيد رئاستها في سنة 1915 و يتجلى نشاطها في جريدة المهاجر و دعم كشافة عز الدين الجزائري [2]هذا الذي سيقاوم الانتداب الفرنسي لسوريا رفقة الامير الطاهر فيما بعد. [3]

(1) عبد المالك:(توفي:1924)ابن الامير عبد القادر، ولد بدمشق وصل الى رتبة عقيد في الجيش العثماني سقط شهيدا في المغرب،ينظر عادل نويهيض:المرجع السابق،ص104.

(2) عز الدين الجزائري :(1898-1927)حفيد الامير عبد القادر من جهة والدته التحق بثورة السورية 1925،بقيادة سلطان الاطرش،سقط شهيدا في معركة الغوطة،ينظر عادل نويهض: المرجع السابق،ص105.

(3) سهيل الخالدي: المرجع السابق،ص ص 219،220.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا الى جملة من النتائج هي :

- أدت مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية الى ظهور النزعة القومية لدى الشعوب العربية ، بسبب سياسة تتريك القوميات التي تبناها الاتحاديون هذا ادى الى دفع العرب للمطالبة بالانفصال عن الدولة العثمانية التي سارعت الى استعمال مختلف الوسائل للقضاء على انصار هذا الاتجاه .
- هجرة الجزائريين للمشرق قد غلب عليها الطابع العلمي و المعرفي حيث ان معظم المهاجرين كانوا من العلماء أو ذو مكانة سياسية ففضلوا التوجه نحو المشرق لشعورهم بالانتماء الطبيعي له ، فلعبوا دورا بارزا في مختلف جوانب الحياة سواءا كانت سياسية او عسكرية او ثقافية و اهتموا بالأسس القومية ويظهر ذالك في حلقة شيخ الطاهر الجزائري.
- ساهم الجزائريون في تنبيه العرب على ما كان الاستعمار الاوربي يحاكيه من مؤامرات ضدهم و سعيه لتمزيق وحدتهم وبسط نفوذه على المنطقة .
- فشل الدول الأوروبية في استمالة او استقطاب الجزائريين أو فصلهم عن حركة التحرر القومي العربي أمثال الأمير عبد القادر .
- كان للجزائريين الدور الكبير في الحفاظ على الأمن و الاستقرار في المشرق العربي بحيث قاموا بسيطرة و القضاء على عدة فتن اهمها فتنة 1860.
- الجزائريون كانوا مقتنعين بأن النضال من اجل الجزائر غير منفصل عن النضال من أجل الشام و عموم المشرق العربي بحيث دعوا الى الحرية التي ضحى من اجلها العديد من جزائري المشرق امثال سليم الجزائري ، فقاموا بتأسيس العديد من الجمعيات و الاحزاب السياسية.
- ساهم الجزائريون في الثورة العربية الكبرى ضد الاتراك من خلال الانضمام الى ثورة شريف حسين ، ولعبوا دورا محوريا سواءا كان عسكريا او سياسيا فيها وتمكنوا من تأسيس اول حكومة عربية سورية غير معادية لتركيا ولا تخضع للاستعمار الاوروبي .

ملاحق

الملحق رقم 1 : صورة الامير عبد القادر الجزائري.

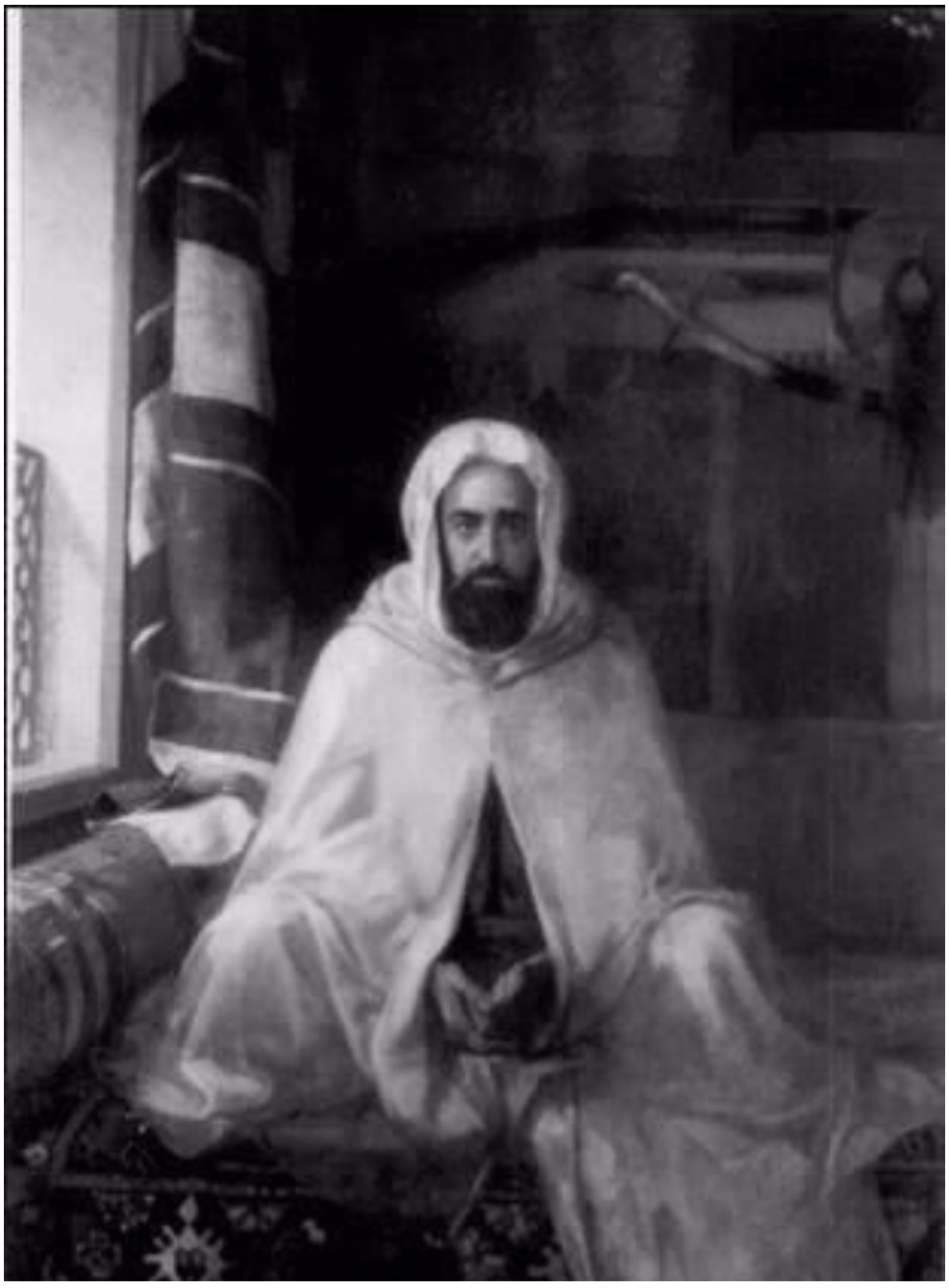

---

* برونو اتين : المرجع السابق، ص522.

الملحق رقم 2 : رسالة من يوسف كرم بك الى الامير عبد القادر يرشحه فيها للإمارة العربية .

<< إلى فخامة الأمير عبد القادر الجزائري.

حمدا لمن له الحمد .

سيدي و مولاي الأفخم.

بما أن الله سبحانه و تعالى قد جعل فخامتكم مرجعا و فخرا لسائر ابناء الجنس العربي ، فقد حق لي ، بل توجب علي ،أن أعرض للمسامع الكريمة بعض وقائع الأحوال ، موطدا الثقة بحسن الشيم و الحكم الشهيرة و مخضعا إيضاحاتي هذه لإحكام فخامتكم .

...

أولا- إن ناكري حق الله و العباد قد تكاثر عددهم و عظمت شوكتهم ، وبينما البعض منهم يتظاهر مكرا بمساعدة إحدى الدول ، ويتظاهر البعض الأخر بمساعدة غيرها، فجميعهم يتآمرون على إسقاط هذه الدول...

لأنه بينما كل حكومة تعتني بتنظيم رعاياها على إختلاف مذاهبهم ، وإنهاض شرف جنسهم و وطنهم ، وإسناد سطوتها الى إتحاد أقطارها و قوتها الداخلية ، وزرع بذور الفتن و الإضطربات في الممالك الاجنبية لإضعافها ، فإن الحكومة العثمانية حفظها الله لاهم لها إلا إثارة الفتن بين شعوب الاقطار العربية المختلفي المذهب ...

رابعا - لدى التبصر بهذه التصرفات الربانية المنظورة ، يتضح جليا ، بأن لا نجاة و لانجاح للأقطار العربية جمعاء إلا بالإتحاد تحت رايتكم الشريفة ...

خامسا- إن فخامتكم أحق و أولى من غيرها بالإمارة ، وذالك نظرا للأصل الشريف و المقام الرفيع ... ولم يبق للجنس العربي سبيل للنجاة من غوائل أرباب المطامع إلا بإعطاء القوس راميها و الإمارة مستحقيها ... >>

*** عادل الصلح :المرجع السابق،ص ص 106-112.**

الملحق رقم 3 : صورة الشيخ الطاهر الجزائري.

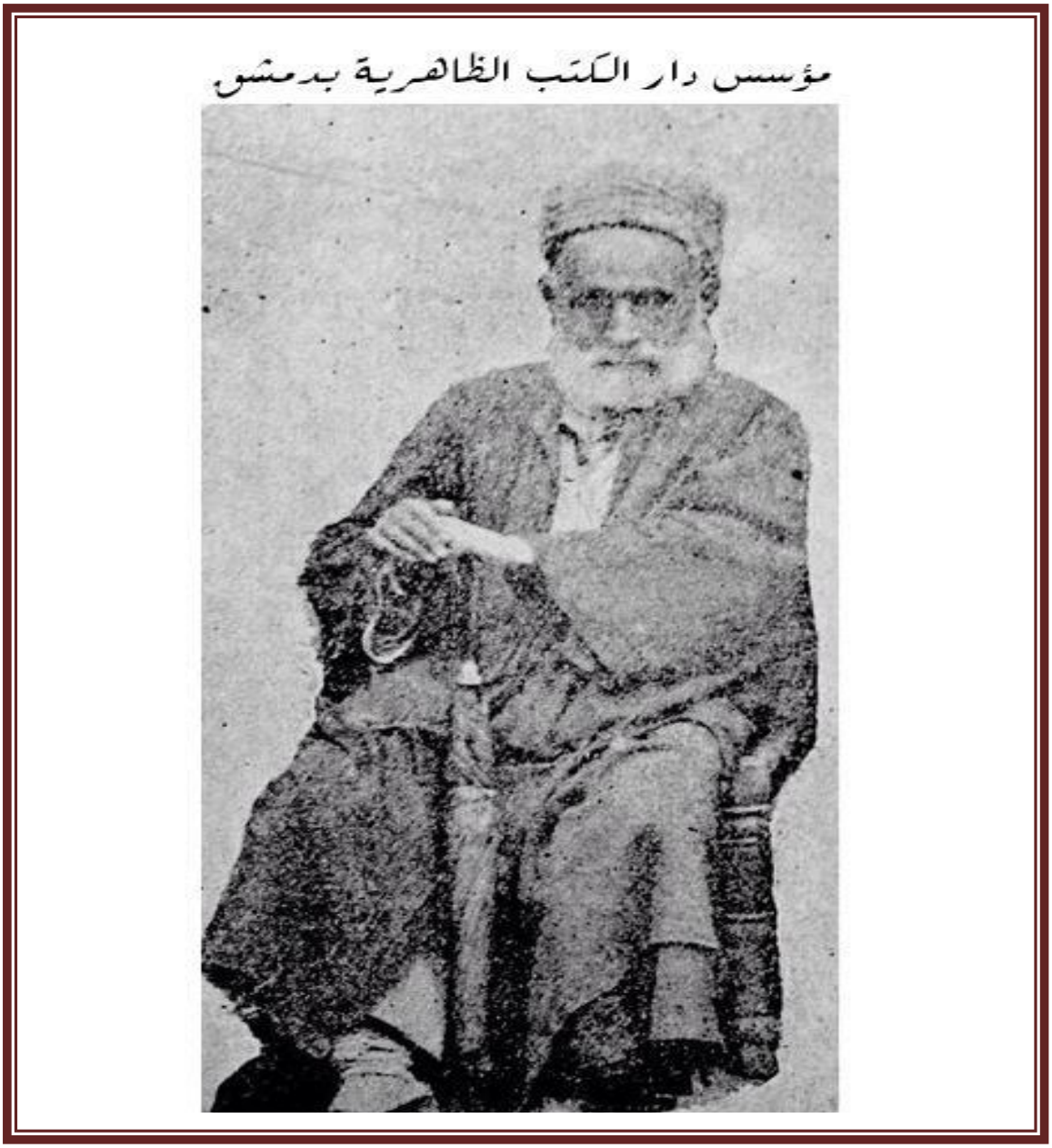

---

* خير الدين الزركلي : الأعلام ، ج3 ،المرجع السابق، ص222.

الملحق رقم 4 : صورة سليم الجزائري.

---

* **خير الدين الزركلي : المرجع السابق ، ص 120.**

الملحق رقم 5 : صورة الأمير سعيد.

---

* WWW.SYRIANHISTORY.COM ARCHIVE

قائمة
المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ_المصادر :

1.الباني محمد سعيد:تنوير البصائر بسيرة(شيخ الطاهر)،مطبعة الحكومة السورية ،دمشق،1920.

2.أنطونيوس جورج:يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ،تر ناصر الدين و احسان عباس ، ط8،دار العلم للملايين ، بيروت ،1987.

3.ارسلان الامير شكيب:لماذا تأخر المسلمون؟وتقدم غيرهم؟مر حسن تميم،دار الحياة،بيروت،1975.

4.البيطار عبد الرزاق:حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،تح محمد بهجة البيطار،ج2،دار صادر،بيروت،1998.

5.الجزائري الأميرة بديعة الحسني:الجذور الخضراء،ط1،دار سلام لنشر،دمشق،سوريا،1949.

6.الجزائري الاميرة بديعة الحسني:أصحاب الميمنة إنشاء الله،دار السلام للنشر،دمشق،1997.

7.الجزائري الأميرة بديعة الحسني:الأمير عبد القادر حقائق ووثائق بين الحقيقة و التحريف،ط2،دار المعرفة ،الجزائر،2008.

8.الجزائري طاهر:جواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الاسلامية،تع محمد صالح ،الجزائر،1990.

9.الجزائري الامير محمد:تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر و أخبار الجزائر،ج2،المطبعة التجارية ،الإسكندرية،1903.

10.الجزائري الامير عبد القادر:مذكراته،تح مجموعة مؤلفين،ط7، دار الأمة للنشر ،الجزائر،2010.

11.كرد محمد علي:المعاصرون،تح محمد المصري،ط2،دار صادر،بيروت،1993.

12.كرد محمد علي:كنوز الأجداد،ط2،دار الفكر ،دمشق،1914.

13.كرد محمد علي :خطط الشام،ج3،مكتبة النوري،دمشق،1983.

14.توهامي مصطفى: سيرة الامير عبد القادر وجهاده ، تح يحي بوعزيز،ط2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان،2005.

15.تشرشل شارل هنري:حياة الامير عبد القادر،تر ابوالقاسم سعد الله،الدار التونسية للنشر،تونس،(د،ت).

16.خوجة حمدان بن عثمان:المرآة،تح محمد العربي الزبيري،منشورات ANEP،الجزائر،2006.

ب- المراجع :

1.إباضة فاروق عثمان:الحكم العثماني في اليمن 1872-1918،ط1،الهيئة المصرية للكتاب ، مصر،1986.

2.إسماعيل عز الدين و آخرون :نوابغ العرب،دار عودة،بيروت،لبنان،1975.

3.برونو إيتين :عبد القادر الجزائري،تر ميشل خوري،ط1،دار عطية،بيروت،1997.

4.برينت يوهان كارل:الأمير عبد القادر،تر أبو العيد دودو ،دار هومة ،الجزائر،2009.

5.بوحوش عمار:تاريخ الجزائر من البداية الى غاية 1962،دارالغرب الاسلامي،بيروت،لبنان،1997.
6.بوطالب عبد القادر:الأمير عبد القادر وبناء الأمة الجزائرية،المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2009.
7.بوعزيز يحي:ثورة 1871 ودور عائلتي المقراني و الحداد،سلسلة الدراسات الكبرى ،الجزائر،1978.
8.بورنان سعيد:شخصيات بارزة،ج1،دار الأمل،تيزي وزو،2004.
9.بوعرفة عبد القادر و أخرون: تبر الخواطر في فكر الامير عبد القادر،دار القدس العربي ، الجزائر ، 2010.
10.جامع عبد المؤمن إبراهيم:المشرق و المغرب العربي في التاريخ الحديث،دار الكتب،القاهرة ، 2013 .
11.الجندي أدهم:تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي،مطبعة الاتحاد،دمشق،1960.
12.الجندي أنور:تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الاسلامي،ط1،مطبعة الانجلو مصرية ،القاهرة ، 1970.
13.الدوري عبد العزيز:التكوين التاريخي للأمة العربية دراسة في الهوية والوعي،ط3،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،1986.
14.هارون احمد علي:أسس الجغرافيا السياسية ،ط1،دار الفكر العربي ،(د،م)،1998.
15.هلال عمار:الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918،دار هومة ،الجزائر،2007.
16.هلال عمار:العلماء الجزائريون في البلدان العربية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1995.
17.وهبان أحمد:الصراعات العرقية و استقرار العالم المعاصر(دراسات في الأقليات و الجماعات و الحركات العرقية)،أليكس لتكنولوجيا المعلومات،الإسكندرية،2007.
18.زكار سهيل :تاريخ بلاد الشام في القرن التاسع عشر،التكوين لدراسات،دمشق،سوريا،2006.
19.الحصري ساطح :ما هي القومية (ابحاث ودراسات على ضوء الأحداث و النظريات)،مركز وحدة القومية ،بيروت،لبنان،1985.
20.طالبي عمار:ابن باديس و أثاره،ج4،ط1،دار اليقظة العربية ، بيروت ،(د،ت).
21.طرشون نادية:الهجرة نحو المشرق العربي اثناء الاحتلال،منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، الجزائر ،(د،ت).
22.اليافي نعيم و موسى خليل:نضال العرب و الأرمن ضد الإستعمار العثماني،ط2،دار الشروق ، القاهرة ، 1993.
23.ياغي إسماعيل:الدولة العثمانية في التاريخ الحديث،ط1،مكتبة العبيكان ،الرياض،1992.
24.الكسيبي باسل:حركة القوميين ،ط2،دار العودة ، بيروت ، لبنان ،(د،ت).

25.لونيس رابح:تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،دار المعرفة ، الجزائر ،(د،ت)
26.لميش صالح:مصر و الثورة التحريرية الجزائرية،ج4،شمس الزيبان ،الجزائر،2012.
27.لميش صالح:الدعم السوري لثورة التحريرية الجزائرية،ط1،دار بهاء الدين،الجزائر،2010.
28.المدني أحمد توفيق:هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،(د،ت).
29.محي الدين حازم زكريا:الشيخ الطاهر الجزائري،ط1،دار الشامية،بيروت،2001.
30.محي الدين حازم زكرياء : سيرة الطاهر الجزائري 1852-1920،ط1،دار القلم ، دمشق ،(د،ت)
31.منور العربي:مظاهر المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر،ط1،دار المعرفة،الجزائر،2007.
32.محمد علي أحمد:سقوط الخلافة عرب بلاد الشام والدولة العثمانية،ط1،دار الاسراء،عمان،2007.
33.نقراوي محمد الناصر: تيارات الفكرية السياسية العثمانية 1839-1918،ط1، دار محمد علي ، تونس ،2001.
34.ساحلي محمد الشريف:الامير عبد القادر فارس الإيمان،تر محمد يحياتن ،منشوراتANEP، الجزائر ، 2008.
35.سويد ياسين:فرنسا و الموارنة ولبنان،شركة المطبوعات للنشر و التوزيع،بيروت،1992.
36.سنو عبد الرؤوف:النزاعات الكيانية الإسلامية في الدولة العثمانية 1877-1881 بلاد الشام-الحجاز-كردستان-ألبانيا، دار بيسان للنشر،بيروت،لبنان،1998.
37.سعد الله أبو القاسم:الحركة الوطنية الجزائرية(1830-1900)،ج1،ط1،دار الغرب الاسلامي،1992.
38.سعد الله أبو القاسم:الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،ج2،ط4،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان،1992.
39.سعد الله أبو القاسم:تاريخ الجزائر الثقافي،ج3،ط1،دار الغرب الاسلامي،بيروت،1986.
40.سعد الله أبو القاسم:تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1954)،ج5،ط1،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان،1998.
41.سعد الله ابو القاسم:بحوث في التاريخ العربي الإسلامي،دار الغرب الاسلامي ، ط1، الجزائر ، 2003.
42.سعيد أمين:ثورة العربية الكبرى مفصل جامع للقضية العربية في الربع القرن(النضال بين العرب و الترك)،م1،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،(د،ت).
43.سعيدوني نصر الدين:عصر الأمير عبد القادر،مؤسسة جائزة عبد العزيز،الكويت،2000.
44.عبد القادر محمد الخير:نكبة الامة العربية سقوط الخلافة العثمانية(دراسات للقضية العربية في الخمسين سنة 1875-1925)،(د،م)،(د،ت).

45.عزتلو يوسف بك آصاف:تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأة الى الآن ، دار كلمات ، القاهرة ،(د،ت).
46.العلوي محمد الطيب:مظاهر المقاومة الجزائرية(1830-1954)،دار البعث،الجزائر،1985.
47.فواز عبد العزيز سليمان:تاريخ الشعوب الاسلامية،دار الفكر العربي ،القاهرة ،(د،ت).
48.بن صالح الخراشي سليمان:كيف سقطت الدولة العثمانية،ط1،دار قاسم للنشر،الرياض ،(د،ت).
49.الصلح عادل:سطور من الرسالة تاريخ حركة إستقلالية قامت في المشرق العربي سنة 1877،دار العلم للملايين،بيروت،1966.
50.قلعجي قدري:الثورة العربية الكبرى 1916-1925،ط1،شركة المطبوعات،بيروت،1994.
51.شارل روبر أجرون:الجزائريون المسلمون و فرنسا(1871-1919)،تر حاج محمود وآخرون ، ج2،دار رائد للكتاب،الجزائر،2007.
52.شهابي مصطفى :القومية العربية تاريخها قوامها مراميها،ط2،مطبعة الرسالة،مصر،1961.
53.الشيخ رأفت:تاريخ العرب المعاصر،دار روتابرينت ،(د،م)،1996.
54.الشلق أحمد زكرياء:العرب و الدولة العثمانية من الخضوع الى المواجهة 1516-1916،مصر العربية ،القاهرة ،2002.
55.الشلق أحمد زكرياء: العرب و الدولة العثمانية،مج 18،ط2،مؤسسة أعمال ،الرياض،1999.
56.شريخي نبيل :الجزائر الفرنسية اثناء الحكم العسكري(1830-1870)،دار الكنوز الحكمة ،(د،م) ،2001.
57.تميم أسيا:الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ،دار المسك،الجزائر،2008.
58.الخالدي محمد فاروق:المؤامرة الكبرى على بلاد الشام،ط1،الراوي،الرياض،2000.
59.الخالدي سهيل:الجزائر و بلاد الشام صفحات من النضال المشترك ضد الاحتلال ،ط1،منشورات الحضارة،الجزائر،2013.
60.الخالدي سهيل:الاشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام،ط1،دار الأمة ، الجزائر،1997.

ج - المراجع الاجنبية :

1. Ageron Charles Rober:Abdelkader souverain dun royaume arabe.revue delocident musulman et de la maditerané,n8,1970.
2. Ageron Charles Robert :histoire de L'Algérie contemporaine 1830 - 1964,puf,paris.
3. Ben aissa Hamza:Lémir Abdelkader la fanc maconnerie,elmaarifa,alger.

د ـ الجرائد و المجلات :

1.طلال منجد:"جذور و مقومات التدخل الدولي في لبنان حالة 1860"،جريدة تمدن،العدد 1246، طرابلس،لبنان،2010/05/20.

2.المدني أحمد توفيق :"الامير عبد القادر الجزائري وحوادث سورية المحزنة"،مجلة التاريخ ،خاصة بمناسبة الذكرى 100 لوفاة الامير عبدالقادر،1983.

3.سبقاق الطاهر:"إسهامات الجزائريين في الحقل الثقافي السوري بين 1830-1914"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،ع 1، 2011.

4.سعد الله أبو القاسم :" وثائق عن ثورة الامير عبد المالك الجزائري في المغرب " ، المجلة التاريخية المغربية ، ع1،تونس ، جانفي ،1974.

5.عبد الله عبد الدائم:الايديولوجيا القومية العربية(تطورها و دورها و افاقها)،مجلة الشؤون العربية ، ع20،مارس 1990.

6.خرفي صالح :"الجزائر و دورها في النهضة العربية الحديثة في المشرق"،مجلة الثقافة ،العدد26، ماي 1957.

هـ ـ المعاجم و الموسوعات:

1. البدوي عبد الرحمان:موسوعة المستشرقين ،ط1،دار العلم للملايين ،بيروت،1984.

2.البعلبكي منير :معجم أعلام المورد،ط1،دار العلم للملايين،بيروت ،لبنان،1992.

3.الجندي أنور:تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الاسلامي،ط1،مطبعة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1970.

4.الزركلي خير الدين :الاعلام،ج3،ط15،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،2002.

5.الزركلي خير الدين :تراجم لاشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين،ج8، ط5، دار العلم ، 1980.

6.حمدان حمدان:موسوعة المخابرات و العالم(عقود من الخيبات ؟كيف وصلنا هنا ؟)مج25،ط1، (د،م)،1990.

7.الكيالي عبد الوهاب :الموسوعة السياسية ،ج2،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،بيروت،(د،ت).

8.الكيالي عبد الوهاب:الموسوعة السياسية،ج5،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،1990.

9.ابن منظور سلامة:لسان العرب،تح عبد الله علي الكبير وآخرون ،دار المعارف ،القاهرة ،(د،ت).

10.معلوف لويس : المنجد في اللغة ،م1،ط19،المطبعة الكاثوليكية،بيروت،2010.

11.نويهض عادل:معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام الى العصر الحاضر،ط2،مؤسسة نويهض، بيروت،لبنان،1980.

و- الرسائل و المذكرات الجامعية :

1.بوتشيشة عبد القادر: مشروع تولية الأمير عبد القادر،مذكرة ماجستير،قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2 ،2013.

2.زعيم إيمان : مواقف الجزائريين من قضايا التحرر في المشرق العربي 1939-1954،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة المسيلة،2016.

3.معاشي جميلة : الارساليات التبشرية في بلاد الشام خلال القرن التاسع عشر،بحث تمهيدي لدخول السنةالأولى ماجستير،جامعة قسنطينة،1981،1982.

4.شطيبي محمد : الهجرة الجزائرية الى بلاد العربية 1900-1918،بحث السنة التمهيدية للدخول الى السنة الأولى ماجستير،جامعة قسنطينة،1981-1982.

ز- المواقع الالكترونية :

1. WWW.SYRIANHISTORY.COM ARCHIVE

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام:

– أ –

– إبراهيم باشا : 8،26.

– أديب إسحاق:29.

– أحمد بن سالم:17،20.

– أحمد بن محي الدين:20،41.

– أحمد الهاشمي(جودت):42.

– أحمد زروق:43.

– أحمد الصلح:28،29.

– أحمد التلمساني:42.

– الأمير الهاشمي:22.

– الأمير الطاهر بن احمد:39،47.

– الأمير محمد سعيد:38،40،43.

– الامير محي الدين:22،44.

– الأمير عبدالقادر:22،24،25،39، 20، 15،17.

– الأمير عبد القادر بن علي:40،45.

– الأمير علي:37،38.

– الأمير عمر:38،39،46.

– الأمير خالد:44.

– إسماعيل أوربان:28.

– ج –

– جمال باشا السفاح:32،35،39،46.

– جمال باشا الصغير:38.

– جنرال بيجو:24.

– جنرال ديبرمون:16

– د –

– الداي حسين:16.

– الدوق دومال:25.

– ح –

– حاج علي مفتاح:18.

– ط –

– طاهر بن صالح الجزائري:30،31،33،34،43،44.

– ي –

– يوسف بدر الدين المغربي:26.

– يوسف كرم:29.

فهرس الأعلام:

– ل –

– لامورسيير:24،25.

– لويس نابليون:25،27،28.

– لورنس:38،40.

– م –

– مارسيل بروفنس:38.

– مبارك الطيب:17،43.

– مدحت باشا:29.

– مهدي سكلاوي:16،17،42.

– محمد يلس:42.

– محمد مبارك:42.

– محمد رشاد:38.

– محمد تلمساني:18.

– محمد عبده:10.

– محمد علي باشا :5.

– محمود منح صلح:28.

– مطران يوسف:31.

– مصطفى بن يخلف:41.

– المقراني:15،21.

– س –

–ساطح الحصري:7.

– سليم الجزائري:34،35،45،46.

– سي الصديق:21.

– ع –

– عبد الرحمان كواكبي:9.

– عبد الحميد الثاني:20،29،32.

– عبد المجيد:26،27.

– عبد الرزاق البيطار:30.

– عودة القسوس:38.

– عز الدين الجزائري:47.

– ف –

– فيصل بن الحسين:33،35،38،39.

– ش –

– شارل العاشر:16.

– شريف حسين بن علي:38،39.

– ض–

– ضياء كوكب ألب:9.

فهرس الأماكن

فهرس الأماكن:

– أ –

- أدرنة:34.
- ألمانيا:46.
- الأناضول:39.
- إسطنبول:20،46.
- الإسكندرية:21.
- الأستانة:34،38.

– ب –

- باريس:11.
- بروسة:25.
- بيروت:8،35،39.
- بيريا:17.
- بليدة:17.
- البلقان:8،28،34.
- برواقية:18.

– ج –

- جبل الدروز:37،40.
- جبل لبنان:8،26.
- الجليل:17،20.
- الجزائر:09،17،20،24.

– د –

- الدولةالعثمانية:21،28،37،39
- دلس:17
- دمشق:17،20،25،28،
  30،32،35،37،39،40،46.

– ح–

- الحجاز:37،39.
- حوران:20،37،40.
- حلب:40.
- الحسينية:17.

– ي–

- اليمن–

– ل–

- اللاذقية:40.
- لبنان:8،28.
- لواء كرك:37.

– م –

- مدية:18.
- المدينة المنورة:26،40.
- معان:37.
- معسكر:24.
- مصر:8،11،18،31،32،40.
- المشرق العربي:17،21،27.
- المغرب العربي:9.

– س–

- سوريا:8،16،17،18،25،
  27،37،46.
- سطيف:18.
- السلط:38.

- ع -
- العراق:8،11،46.
- ف -
- فلسطين:8،40،41.
- فرنسا: 9،16،18،21،25،27
- ص-
- صور:17.
- صفد:17،41.
- ق-
- القاهرة:46.
- قيطنة:24.
- فسنطينة:18.
- ش-
- الشام:26،31،37.
- ت-
- تونس:18،21.
- تلمسان:18.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ – ج
الفصل التمهيدي : مفهوم القومية العربية وظهورها	
أولا: مفهوم القومية العربية	6
ثانيا: اسباب ظهور القومية القومية العربية	8
ثالثا : موقف الدولة العثمانية من القومية العربية	11
الفصل الأول: التواجد الجزائري بالمشرق العربي	
المبحث الأول: دوافع الهجرة نحو المشرق العربي	14
المبحث الثاني:الهجرة نحو المشرق العربي	17
المبحث الثالث: الموقف العثماني و الفرنسي من الهجرة	20
الفصل الثاني : أهم الشخصيات الجزائرية المؤثرة في بروز الفكر القومي العربي	
المبحث الاول : الأمير عبد القادر الجزائري	24
المبحث الثاني : الشيخ الطاهر الجزائري	30
المبحث الثالث : سليم الجزائري	34
الفصل الثالث : دور الجزائريين في المشرق العربي	
المبحث الأول : دورهم السياسي و العسكري	37
المبحث الثاني : دورهم الثقافي	42
المبحث الثالث : دورهم القومي	44
الخاتمة	49
الملاحق	51
قائمة المصادر و المراجع	57
فهرس الأعلام	64
فهرس الأماكن	67
فهرس الموضوعات	70

تم بحمد الله